العنوان	رقم الصفحة
1.أمنيات مشققة.	٤
٢.مسافر ضائع.	٥
٣.أميرة المقابر.	٦
٤.أعدك أنه سيختفي!	٧
٥.نور الصِبا.	٨
٦.ماذا لو عاد معتذرًا؟.	٩
٧.أشهدك سطوري	١٠
٨.ما يناسبني وما لا يُناسبني.	١٢
٩.لم أكن أحتاج سواك.	١٣
١٠.أكاذيب جميلة.	١٤
١١. شتاتٌ دميم.	١٥
١٢.شخصٌ لا يعرف الرحمة.	١٦
١٣.حبٌ مفروض.	١٧
١٤. سعادة فوق الغمام.	١٩
١٥. فوضة شغف.	٢٠

١٦. عشر دقائق وحسب. ٢١

١٧. أحلام اليقظة. ٢٢

١٨. رغم الألم. ٢٣

١٩.حظي من الدنيا أنت. ٢٤

٢٠.جعلوني بلا قلب. ٢٥

٢١.إلى ذلك المُخادع. ٢٦

٢٢. الحبُ ينقصني. ٢٧

٢٣.على الشام خُذوني. ٢٨

٢٤.كلمات قيلت قبل مولدي. ٣٢

٢٥.إعترافات يوليو. ٣٣

٢٦.أنت ملهمي. ٣٤

٢٧.السلام على قلبك. ٣٦

٢٨.قلبٌ كَمِد. ٣٧

٢٩.عُنقه. ٣٨

٣٠.أستمري بالمقاومة. ٣٩

٣١.نهاية الطوفان. ٤٠

٣٢.بعثرةُ قلم. ٤١

٣٣.الحياةُ. ٤٢

٣٤.طريقنا نحو الحرية. ٤٣

٣٥.ما لي لا أراك. ٤٤

٣٦.أحدثني عنك. ٤٥

٣٧.هذه أنا. ٤٦

٣٨.إلزم الحيادية. ٤٧

٣٩.خيبة أمل. ٤٨

٤٠.غصة ألم. ٤٩

٤١.العطاء. ٥٠

٤٢.عاود رحيلك. ٥١

أمنيات متشققة.

أمنياتنا القريبة البعيدة..

التي دفنها صِعاب الحياة، والأيام الطويلة، دفنتها لحظات الاستسلام، وظروفها الراهنة، سُبلها الصعبة، مشقاتها العديدة، صعوبة المحاولة، ومحاولتنا حتى اليأس، سعينا حتى انتهى السعي، تفكرين طويلاً بما يمكن فعله لتحصيلها، جلوسنا طويلا نعمل بكل ما ملكنا، هَلَكْت أنفسنا، حُطمت أجسادنا، لنصل إلى مبتغانا، فسقطنا من الحافة ووصلنا الحضيض، فمشينا عكس أحلامنا، فقدمنا إلى الخلف ورجعنا عن الإمام، ودفنا أحلام وأمنيات سكنت قلوبنا ليال طوال، فقدنا أمام أعيننا ما أردنا تحصيله، وفقدنا ما حصلناه، ليبقى شرف المحاولة البداية والنهاية.

لكن ماذا؟

سنقف مكتوفي الأيدي ننتظر العدالة، أو تنتظر مقابل ما سعينا له.

ثم ماذا؟

ستتحطم لأيام، سنفقد الأمل، ستتخذ قرار بالتوقف (فقط لفترة)، سنعيش ظلمة الانكسار، اكتئاب فشل الفرصة

نعم ثم ماذا؟

سنبحث حلول أخرى أسهل أو أنها كطرق أخرى للاستمرار حتى وإن كانت طرق مختلفة أو أنها ليست سُبل أحلامنا، سنستصعب البدء من جديد.

ثم ماذا؟

هل ستنسى ما قدمت؟ هل ستقف صامتاً؟ هل ستنسى تعب طيلة الأيام التي سعيت بها؟

بالواقع لا يوجد أي رغبة للمحاولة مرة أخرى، انطفأت، رُبط لساني، أُرهقت روحي، ذبلت عيناي، كُسرت أمنياتي، تحطمت أحلامي، لست أكيدا ع قرار المحاولة من جديد، انتهيت.

ثُمَّ؟

ثم سأستجمع نفسي من جديد، سأقف مرة أخرى، سأعيد السبيل إلى نهايته، ولو تعثرت، خذلت، سقطت، سأقف مجدداً مرة وألف مرة، عهداً مني سأكمل طريق أحلامي ولو كان شوكاً، سأضيئ نفسي بعد الإنطفاء، وأطمح لأمنياتي مرارا، سأواجه الجميع.. حتى نفسي، فان مستمرة حتى الوصول والحصول إلى أحلامي وعليها، فلن أتخلى أبدا مهما حصل.

رند يعيش /الأردن.

مسافر ضائع.

أبي العزيز.. المسافر بلا أمتعة..

اشتياقي لك يزداد يوماً تِلو الأخر، أشتاق لقدومك إلى المنزل عصراً، جلوسك معنا على مائدة الطعام، أفتقد صوتك الدافئ صباحاً عندما تطلب القهوة، ولجلوسك بجانب المدفأة بالشتاء، وجودك بيننا بالأفراح، حتى لغضبك، أوامرك المتعبة، شروطك الصعبة، اشتقت لعطرك صوتك صورتك ملمس يدك الحنون، اشتقت لتفاصيلك التي لا أستطيع النظر إليها ولمسها بعد الآن.

فليشهد الله أنك كنت مثالاً لأعظم أب، فقد كنت لنا أعظم شيء وكل شيء، كيف كنت تقدم جميع ما بوسعك لإسعادنا، كيف ترضينا عند غضبنا، وتساعدنا عند حزننا، كيف تحملت صِعاب الحياة وأتيت لنا مبتسم كي لا نشعر بذلك، كيف استطعت أن تكون جميل الروح لطيف اللسان طيب القلب بشوش الوجه سنداً لا يميل!

فليرحمك الله بقدر حبي لك، بقدر ما تمنيت أن تكون بجانبي حتى نهايتي ويومي الأخير، بقدر معاملتك الجيدة، بقدر ما قدمت وأكثر، بقدر طيبتك بقدر كل دقيقة سعيت بها، فروحك الطاهرة لا تغيب عن منزلنا أبدا، وصوتك لا يذهب عن مسمعنا قط، ولا نتوقف عن التفكير بك لدقيقة، ولا ننسى أبداً ألم ندبة ذهابك، ولا يخف ألمها أبداً، ولا تزال كأول يوم ذهبت به لسفرك الطويل.

أحبك جداً.

رند يعيش/الأردن.

أميرة المقابر.

أميرتي المستلقية في ثراها، الماكثة تحت التراب..

كيف لي أن أكمل سبيلي دون رؤية وجهك الجميل، وصوتك النقي، كيف سأمضي يوم الجمعة دون زيارتك، كيف سأتناول طعام غيرك، كيف ليديك الجميلتين أن تبقى تحت التراب ساكنة، وتبقى عيونك شبيهة السماء مغلقة، ذهبت لمكان النور واستولى الظلام حياتي، كم احمل حقد على ذلك المرض فسلبك من يدي، أخرجك من حياتي فلا أستطيع رؤيتك لكني لا أستطيع التوقف عن تذكيرك، تتواجدي بتفاصيل يومي دائما، بصباح الأيام الماطرة توقظيني من النوم، تستعدي معي لأذهب لمدرستي، تقفي ملوحة بيدك عند الباب، فأذكرك بكل صباح اذهب به للمدرسة، ليالي الصيف اللطيفة كنت آتي ألك دائما نتبادل أطراف الحوار، نضحك بكثرة، تتضافري شعري، ارتدي ملابسك، أحاول تقليدك، أخذ دورك، لا أجيد ذلك أبدا، أو لا أحد يجيد، فانت مميزة، مميزة جدا، منذ ذهابك لم ارى شبيه لك قط، اذهب للتنزه داعيةً أن ألمح مرأة تشبهك، حتى وقبل النوم اذكرك فأدعو ان تكوني ضيفة احلامي، لتنيريها، تجعليني اتمنى الا استيقظ ابدا، اجلس دوما في منزلك فاشعر انك بجانبي فلا اغادره حتى ادرك نفسي، اذكر بانك بإحدى رحلك الطويلة والاخيرة، فيمتلئ المكان بأجواء الكآبة، كنت تريدي مني ان اصبح طبية.. لأكون نجاه للمرضى، لأنقد الأجداد لأحفادهم، فأريد أن أكون أملا منقذ، أريد أنقذ حياة الأشخاص حتى لا يفقدوا أعزاءهم فيفقدوا ذاتهم، كما حصل لي تماما، جدتي العزيزة اشتاق لكِ، وأحبك جدا، على عجلة حتى نلتقي.

إلى الوداع.

رند يعيش/الأردن.

أعدك أنه سيختفي.

أجلس دوماً في زاوية الطريق انتظر قدومك لنكمل يومنا سوياً، لكنك لا تأتي، فأنهض وأكمل طريقي لوحدي، وأذكرك في كل خطوة، فهنا كان لقائنا الأول، وهنا رأيتك صدفة، وهنا انتهت حكايتنا، فأعود إلى منزلي، أحاول إشغال عقلي نفسي قلبي ليتوقفوا عن التفكير بك، أشاهد تلفاز فأراك في جميع الوجوه، اقرأ الكتب يُذكر اسمك بين السطور، أذهب إلى النوم فتكون محور أحلامي، أستيقظ تكون فكرتي الأولى، أتناول الطعام تكون أمامي، كفى! حقاً كفى!

أين أنت الآن بينما تعيش في مخيلتي؟ أين أنت الآن عني؟ لماذا لا تشعر لي بما أشعره؟

لماذا أنا غير حاضرة في تفاصيل حياتك؟

هل يعقل أنني أصبحت لك ماضي وذكرى؟ أو أنني كنت فترة ومضت؟

لا أعلم حقا أو لا أستطيع التفريق.. هل هجرتني حقا؟ هل انتهينا حقا؟ أو أنه مجرد حلم سخيف أو أنني من يختلق تلك الأكاذيب.. أرجوك عد لتخبرني أنه خيال كاذب لا يوجد منه حقائق، أو أخبرني كيف استطعت تجاوزي بسهولة، أخبرني كيف أصبح بلا قلب مثلك، كيف أتوقف عن تذكرك، كيف أتوقف عن رؤيتك بعيون الجميع، أرجوك أخبرني كيف أستطيع التوقف عن سماع اسمك، كيف أتوقف عن استرجاع ذكرياتنا، كيف أنسى وكيف أبدأ من جديد، كيف سأخبرك أنني لا زلت أعيش بالماضي، لا أشعر أبدا بأيامي حاضري ومن حولي، لماذا أنا فقط؟ لماذا أنت لا تشعر بذلك؟

أكرهك، وأكره ما وصلت إليه، أكره كل ما أحاول فعله لتجاوزك، وأكره تجاوزك، ولا أتجاوزك.

ماذا تفعل الآن؟

لمن تقطع وعودك الكاذبة ونصوصك المحروقة؟

نعم.. أعلم ذلك.. فأنت مع أُخرى.. تقطع معها وعود مرة أخرى، تعطيها أمل، تشعرها بأنك جيد، وبعد أشهر ولربما أيام ستصبح تلك الفتاة مثلي تماماً..

ستشعر بوحدة، ستبكي لساعات، ستنعزل طويلا، ستعاقب ذاتها، تجلدها، تعذبها، ستعيش وكأنها أخرى، ستصاحب الجميع (انتقاماً) ستتغير كلياً (يأساً) ستنام مئات الساعات (فراغاً).

فستكون سبب في إفساد شخصاً أخر، وسيكتب ذلك لك لتعاد المشاهد بك، ولتدور الأيام مجدداً لتُسقى بما سَقيت به، لتشعر بما أشعرت به، ليكتب القدر لك أحداً مثلك، مثلك تماماً، ليفعل لك ما فعلته لي ولها وله وللجميع، فيا ليت المشاهد تعاد أمام ناظري، لأراك تحترق لأنسى كيف حرقتني، لأراك تُهان تُعذب تبكي تفقد ذاتك، أرى وكيف يعاد حقي، كيف أشعرك بما فعلت؟

رؤيتك وأنت تعيس وحده من يعيد لي حياتي السعيدة، وحده من سيخفي ندوب أفعالك، وحتى بعد اختفائها سيبقى وخزها، وسيتراجع ألمه كلما رأيتك حزيناً، وسيستمر بالتراجع. وأنت تستمر بالتعاسة إلى أن يختفي.. أعدك أنه سيختفي

رند يعيش/الأردن.

نور اَلصِبَا.

إلى طالب النور.

سهرك تلك الليالي الطويلة تحمل على عاتقك ثِقل الكتب، كلل معدتك من القهوة، أكوام السواد تحت عينك، انعزالك عن عالمك، تجاهل ما يسعدك لاستغلال طيلة الأيام لانشغالك بالدراسة، تكريس نفسك وعقلك ووقتك للدراسة فقط، اشتياقك للتفرغ، انحناء ظهرك نتيجة جلوسك بين الكتب طويلاً، غباش عيونك نتيجة التحديق طويلاً بالحاسوب، فقدك لشهيتك، انعدام رغبتك تجاه التفاصيل الجميلة، بقاءك مستيقظ طيلة الليل قلقاً من الاختبار..

وجميع تفاصيلك المؤلمة والمتوترة، فقدك لذاتك نتيجة الملل، شعورك بوحدة نتيجة الانعزال، بظلمة نتيجة التفكير، فرح نتيجة التخيل، مشاعرك جميعها، كل هذا لا يذهب سُدى أبدا، سيعود لك بأيام جميلة.

نعم أعلم أن عتق الكتب يفوق طاقتك، والإعادة المستمرة تحرق نفسك، والتركيز بشتى المعلومات صعب جداً، لكن أليس من الفخر إنهاء السبيل المشوكة بفرحة النجاح؟ أو أنه شهادة الوصول إنجاز؟ ودموع الفرح مكافأة؟ إسعاد والدك دين على عاتقك؟ وواجبك على نفسك، ستتبدل مشقات اليوم لفرح غداً، وتصبح ذكرى لإنجاز حصلناه تحت رهن الظروف، ويبقى عِطر شبابنا، وخطانا الأولى.. ستعود مشقات اليوم بفرح للغد.

رند يعيش/الأردن.

ماذا لو عاد معتذراً .

ماذا لو عاد معتذراً ؟

لفتحت له باب من ابواب قلبي وعززته باخر ، وسامحته وعفوت عنه وله ، واعتذرت عما حصل ، ونسيت ما فعل لي من شر ، ومنحته عمري كاملاً فرص دون ملل ، لأجلسته في ثنايا القلب ، لحدثته عن تفاصيل ما حدث لي في غيبته وفعلت اكثر مما فعلت

سأحارب بك الجميع وكأنك سلاحي ،وسأكون لك الجميع دائما ، وسيعود حبك خارطتي وعالمي ، سأخبر الجميع بأنك كل ما يعنيني ، سأكون معك قلباً وقالباً دائماً ،

ستبقى من حصل على قلبي ومكثت فيه دون ارادتي ،وسيبقى حبك وطني وموطني الان وغدا ودائما والى الابد وما بعده ، ستبقى ومضة جميلة تأتي لتهون على نفسي ما وضعته الحياة على قلبي فاستندت بك وعليك فأحسنت الاختيار ، ممتنة لصدفة الايام التي جمعتني بك فانترت ايامي ، فلا يرى قلبي سواك ، فأصبحت روحي قلبي عقلي اكتئابي ظلمتي فرحي ايامي وجدت نفسي بك دون منازغ .

فاحبك اليوم غدا دائما والى الابد ، وتعزف كلماتك على اوتاري وتمكث احزانك وسط قلبي لتحزنني على ما احزنك ، وليكون فرحك همي وهمتي ، لأكون لك فقط ، ستكون كل السُبل لفرحي ستكون لسعادتي انا وحدي ،لنعيش اجمل اللحظات والطفها عوضاً عما فاتنا ، وسنحتفظ ببعضنا مهما حصل فلا الخصام طبعانا ولا الفراق طريقنا ولن نكون الا سوياً .

كانت طريقتك بالتعامل مميزة ، يدك جميلة ، عيونك ملفتة، غضبك مختلف ،كلماتك فريدة ، ابتسامتك مثيرة ، تفاصيلك المفصلة معالم لا تكرر ، احببت غضبك ابتسامتك توترك احببتك بأسوء حالاتك ، فانت دافئ رغم غضبك ، جميل رغم غرب تصرفك، ملفت رغم عفويتك ، مميز جدا رغم بساطتك، فانت وردة مشوكة طيب القلب ،جميل الروح ، فانت عظيم فريد جميل مثير مختلف والجميل من كل شيء .

فأتيت لتشعرني انني استحق الحب ، فميزتني قدستني اسعدتني، التصق حبك بروحي طويلا وللابد ، و لو كنت اعلم انه سيرافقني الى مماتي لاخترتك مرة ومرة اخرى والف اخرى وللابد ، وليزداد حبي لك حتى عندما ابتعدت عني ، وشعرت روحي كادت تحترق اشتياقاً لك ، فمن كنت حولهم اجمل حظاً ، فيا حسن حظهم ! ماذا فعلوا احد الايام لتسكن حولهم ؟

رند يعيش/الأردن.

أشهدك سطوري .

يا لسذاجتي ! كيف صدقت أوعداك الكاذبة ؟ وألاعيبك المزيفة؟ كيف استطعت تغشي بصيرتي عن حقيقتك ؟ كيف استطعت التحكم بأحبال قلبي ؟ كيف خنت قلبي ورميته أشلاء دون النظر عَمَّ وضعته أفعالك السيئة؟ كيف سمحت لنفسك خداع قلباً أحبك بصدق..

كيف بيوم ما كنت أولى اهتماماتي كيف رأيتك نجاتي؟

أرى نفسي عمياء ساذجة طفلة مغلفة ، كيف منحتك الحب والاهتمام والصداقة والإخوة وكنت لك ومعك ولا أرى أنني أملك سواك.

أسفي على حبي وقتي قلبي مشاعري ما أعطيت..

أسفي كيف آمنت بك دون تفكير

أنكر تماماً أنني كنت يوماً ما أثق بانك مختلف

أنكر تماماً أنني من حدثك عن نفسه أنكر تمام باني وثقت بك يوما وتمسكت بك، لماذا لا أستطيع إزالتك من ذاكرتي؟ أو أنه يعاد الزمن ولا أدخلك بحياتي أبداً

اعترف أنني سلكت طريقا مجهولاً معك

وأضعت جهداً جاهداً بتغييرك تمسكاً بك،

لو يعود الزمن ولا أعطيك.. لا أعطيك تلك الفرص التي لا تستحقها أبداً، ومع ذلك كنت أكرر غلطتي وأعفو وأسامح وأمنحك الفرص مرة أخرى وأخرى و أخرى ولا كنت أرجو منك إلا ألم وخذلان..

لقد خذلتني بقدر ما أحببت بقدر ما منحت فرص..

اجلس دائماً لأسال نفسي ماذا فعلت لك حتى حطمت قلبي ورميتهُ أشلاء، فقط أريد معرفة السبب

فأصوات التساؤلات لا تفارق مسمعي أبداً، أكاد أنهار أمام الملاء بسبب هجرك لي وتحطيم نفسي دون سابق إنذار وأنا وأنت نعلم أنك لم ترى مني سوى الخير شيئاً..

حسناً سوف أتوقف عن التذمر وتكرار نفس الأسئلة مع اليقين التام أنك لم تعطيني أجوبة على أسئلتي البسيطة والصادقة،

أيقنت الآن أنك جشع أناني كاذب منافق خائن ناكر للخير، تجتمع فيك أسوء الصفات، لا تمتلك من جمال الروح وحسن أخلاقها شيئاً، لم تكون أبداً وأبداً لا صديق صادق ولا حبيب وفي ولا زوج مخلص ولا أب حنون ولا ابن مطيع، أبرهن لك أنك فارغ.. فارغ تماماً، فاشل يريد أن يقضى وقته بتحطيم نفوس البشر، يريد أن يثبت للجميع أنه لا منفع لما قدموه له مهما كان..

أريد أخبرك مرة أخرى أنني نادمة جدا كونك كنت أحد أصدقائي في أحد الأيام، أشعر بالسوء عندما أذكر تلك اللحظات، أعاقب نفسي أشد عقاب على تسرعي وتعلقي بك ألوم نفسي على غبائي وسذاجتي فكيف آمنت بك يوماً؟

أما الآن فقد أخرجتك من قلبي عقلي ذاكرتي وذكرياتي، وأيامي..

أود قطع صلتي بكل ما يذكرني بك. أكره كل ما تحب. أكره تفاصيلك المملة التي أخبرني بها أحد الأيام وسمعتها باهتمام وتشوق، أكره نفسي عندما ابتعدت عن الجميع وتمسكت بك وجعلتك أولى اهتماماتي..

سأحرق كل التفاصيل الجميلة القبيحة التي تذكري بك و سأبدأ من جديد مؤمنة أنك من خسرت وأنك أنت من يجب عليه الندم. خسرت قلباً أحبك وعقلاً فهمك. وشخصاً كان لك الجميع عندما هجرك أقربهم لقلبك، لكنك ناكر للخير ولا انتظر منك شيئاً أفضل..

اذكر دوما كيف خدعتني بقناعك البريء، وتصرفاتك اللطيفة، ثم جعلتني أصدقك وبعدها اكشرت عن أنيابك القذرة، وأعطيتني عكس تماماً ما كنت تقنعني به.. منافق

لست نادمة الآن بقدر ما أخبرتك بذلك، أنه فقط حزن شديد على نفسي وندماً عنها على ما قدمت وما أخذت،

لست نادمة قط..

فقد كنت أحد التجارب وباءت بالفشل..

أو أنها كانت إحداها ولم تكن جميلة..

ها أنا وما زلت كما أنا فلا تصدقني أبداً عندما أقول إنني أُرهقت مما حصل..

فقط كانت إحدى الأيام الصعبة.. وأصعبها كان بداية معرفتي بك

أبرهن لك أنك لم تجد شخص أفضل مني..

لم يستقبلك شخصاً ضيفاً في قلبه مثلي.. فقد أخبرتك سابقا أنك لم تملك من الأخلاق الحسنة خصلةً قط. ولا تعرف كيف تحب بصدق.. لا تجيد اختيار شخص كاذب مثلك.. دوماً تختار أصحاب حب أبيض

لتلطخ قلبه بسواد قلبك..

أقول لك الآن وليكون الله شاهداً على قولي إنني عفوت حتى لا نلتقي مرة أخرى.. فلا أريد لقائك عند الله حتى.. فلم يعد حبك خارطتي ولا اتجاهي ولا جاهي ولا وجهتي، لم يعد الاحتفاظ بك هدفي، ولا السبيل إلى وصالك غايتي، ولا فرحك مقصدي، ولا حزنك همي، ولا رؤيتك سعادتي و ونسي، ولا التكلم معك راحتي، لم تعد همي همتي ولا حتى مهمتي، فأنت لا شيء بعد الآن..

تأكد تماماً عندما تعود لم تجدني كما تركت، فأنا الآن لم أعد صديقتك الصادقة، ولا شقيقتك الحنونة، ولا حضناً يتسع لك عندما تضيق بك الدنيا، أذني الآن ترفض سماع اسمك.. ترفض سماع همك الكاذب وشكواك المستمرة، فأنا أصبحت شخصا غريباً عن وطنك،

وأنت الآن في غربتك فعندما تعود لم تعود إلى وطني، لم أكون قط مواسيتك.. بل سأكون قلباً جليدياً لا يكترث لك مهما حصل.. فأنت تستحق الأسوء..

سأكون كل ما تريد وفي جميع الأوقات لكنك لم تحظى بتلك المشاعر الفياضة التي أعطيت..

سأراك تتلوى ألما لحاجتي ولم أمد يد العون لك مهما كان بسيطاً.. أعدك أنك ستحتاجني.. ستعود نادماً ذات يوم.. فلتمت روحك عطشاً للحب.. فعندما كان بين يديك تصرفت بشجعك.. وخسرت ما كان..

تركت خلفك خدشٍ عميق في قلبي أنبت زهراً عند غيابك.. أحببتك بصدق لكن منفعتي لست معك. على يقين تام أن غيابك وحزني خيراً لي، بالواقع لا أنكر أنك كنت قريب ذات يوم. لا ننكر أنك سبب بسمتي في يوم ما. ولا أنسى أبداً ما قدمت لي من خيراً مهما كان صغيراً. فلست ناكرة الخير والجميل مثلك.

لا تنتظر مني أن أشبهك أبداً ولا تنتظر أن أسيء لك. ف والله مهما فعلت لم أنوي آذيتك قط، بل أشكرك على ما قدمت من خير ومن شر، فأسلمت قلبي لله ممتلئ يقينا أنه لم يرد إلا مجبوراً لينسيني الله آذيتك لقلبي، سأسامحك على ما فعلت لكنني لم أنسى أبدا وطيلة حياتي كيف جازيت معاملتي الجميلة اللطيفة بقبح تصرفك، أتمنى لك حياة جميلة خالية من الكذب والنفاق والخبث وأتمنى أن تعود لصوابك قبل أن يسبقك القطار ولا يفيدك ندم.

سأشكوك إلى الله راجية أن ينير قلبك ويعيد عقلك، داعية ألا نلتقي مرة أخرى، أو ألا تلتقي بأحد صاحب قلباً أبيض قط، فأنت إنسان سيء، أشعر بشفقة تجاه شخص مثلك. نعم فان أتناقض. أتناقض لأنني أعجز عن وصف شعوري، لو جُمعت كل الكلمات لا أستطيع، ولو أردت القرار لا أستطيع، فما وجدتهُ منك أكثر من أن يُكتب وأعمق من أن يفهم وأسخف من أخبار أحد به، ماذا فعلت لقلبي ليحمل هذا القدر من الحقد؟ وما صلتك به في أحد الأيام لعدم مقدرته علي آذيتك وعفوه عنك ؟

رند يعيش/الأردن.

""ما يناسِبُني وما لا يناسِبُني..""

لا تناسبني الأماكن المُزدحمة والضيقة، والنقاشات ذات الأصوات العالية والمتداخلة، والأماكن غير الهادئة، أنا شخص متأمل يُحب الهدوء والسِّعة، قد تجدني غارقاً في تأمل عبارة جميلة في كتاب، أو فقاعة تطفو في كوب قهوتي، الحياة المُزدحمة لا تناسبني ابدا.

هذا العالمُ رديئًا للغايةِ ، لا يناسبُني ، أشخاصهُ مُزعجين ، ولا يواكبونَ عقليَ البتّة.

لقد كان ومازال عالمي الأعظم هو عُزلتي و موسيقاي ، وكُتبي ، وقَلمي ، و لا أشعرُ براحةٍ إلا بهما ، و لا أمتعضُ إلا مِمن يُبعدني عنهما.

لا تناسبني أبداً أجواء المُجاملة والاجتماع بأشخاص كثر حتى لو كان في أجمل الأماكن , أفضل أن أجتمع مع شخص واحد أفهمه ويفهمني ونتشارك نفس الاهتمامات والخيال والأهم من ذلك دون أي تكلف.

لا يناسبني الخوف دائمًا أشعر بالخوف، اخاف ان اكون ثقل على احد وأخاف ان لا أكون شخصًا مناسبًا لشخص يناسبني، أخاف من الحُب وأخاف الفُقد والاهتمام والقُرب، أخاف من كل شيء.

أتعلمون ما الذي يناسبني..

يناسبني نمط الحياة الحرّ، أختفي وقتما أُريد وأظهر وقتما أريد، كأني شخص وجد بمفرده، أعيش حياتي وفقًا للحظات دون تكلف و دون ألتزم

يناسبني شخصاً يعاملني كل يوم على أني شخص أعني

الكثير له ، لا عندما يناسبه الأمر فقط

فَـ عندما تُصادق شخصًا ما، أنت ستُصادق روحه، مشاعره، طاقته، سترتبط به ارتباطًا عميقًا، ستؤثر به وتتأثر منه، بطريقةٍ أو بأخرى سيكون هُناك شيئًا منه معك، بعضهم ستأخذ منه النور، والحُب، والبهجة، والبعض الآخر عكس ذلك تمامًا. اختار لروحك ما يناسبها، ومن تُحب أن ينمو ويزدهر معها..

ساره محمد الدهامشه/الأردن.

""لم أكن احتاج سواكِ""

لم أكُن احتاج أكثرَ من أن أرى النجومَ من خلال عينيكِ .. و أستمتعُ بالمعزوفات الموسيقية التي تُرتّل في صوتكِ .. وأتجوّل معكِ ليلًا متشبّثًا بيديكِ .. أشعرُ بطمأنينةِ العالم تفيضُ من قلبي و إياكِ معانق .. أشعة الشمس تضربُ وجهي وأنا متأملٌ ملامحكِ .. أشعرُ بحقولِ الورد التي تستعمرُ وجنتيكِ حينما أقرئُ لكِ قصيدةً غزليّة .. لم أكُن بحاجةٍ إلا أن اشعرَ بأن قلبكِ يفيضُ حُبًّا لي .. حينها سيكونَ حُبَّ العالمين يصبُّ بغزارةٍ على قلبي .. ولكنّكِ أصبتني بلعنةِ الخيبة .. ويا لها من لعنةٍ مؤذية ..

ساره محمد الدهامشه/الأردن.

أكاذيب جميلة "

اقشعر بدني لما رأيته من هذه الحياة

ما كان ضني بها هكذا

ما كنت اتوقع ان تخذلني بهذه السرعة

أهذه التي كنت أطوق لرأيته

والتي كنت اعد ايامها بشغف

لأسير بين دروبها

اين الأحلام

اين السعادة والفرح والنجاح وغيرها من هؤلاء

وعتموني بأكاذيب خرقاء

ملأتم عقلي بأحلام لن تتحقق

جعلتموني اتخيل السعادة والسلام بكل مكان

اصبحت كل يوم وكل ليله اتمنى لو كنت اعلم الحقيقة

فلربما اعتدت الأمر

وما كان ليكون حالي هكذا

فحالي الأن كأسيره بهذه الحياة

مكبله اليدين والقدمين عاجزه عن التحرك خطوه لأمام

ساره محمد الدهامشه/الأردن.

"شتات دميم"

هَا أنا مشتت الرُوحِ والعَقلِ والجَسدِ، لا أعلم ما الذي يَحدُثُ داخِلي!

هَل أنا حاضرة فِي الجَسدِ أَم الروحِ، لا أُدركُ ما أَصابَني، يَكادُ قَلبي يَغرَقُ فِي الضَياعِ، والحُزنِ والآلامِ، أَلا أَستَحِقُ إِسعَادَ نَفسِي ولَو يَومًا واحِدًا؟!

كَطِفلةٍ صَغيرَةٍ تَسعَدُ بِشيءٍ بَسيَط، فَحينَ أَتذكَرُ لَحظاتِ الحيرَةِ فِي حَياتي أَجِدُ التَوترَ يَملَئُني، نَعم خَسِرتُ الكثيرَ بِسَببِ تِلكَ الذكريات، فَأَنَا أَمامَ حِيرَتي أَتوه، وفِي الظَلامِ المُخيفِ أُريدُ مَن يُضيءَ لِي طُرقاتِي، أَلا أَخرجُ إلى النُور؟

لَحظَةُ الشتات قَاسِيةٌ، كَم تَمنيتُ لَو أَنها انتهت بِقَرارٍ صائِب، اللهُمَ اختار لَنا الأَفضَل، فَليسَ لَنا مَلجَأً سِواكَ.

سارة محمد الدهامشة/الأردن.

شخصٌ لا يعرف الرحمة

أصواتٌ متصادمة، أصواتٌ لا مغزى لها، أصواتٌ لا ترجى منها أي فائدة. ما هذه الأصوات؟ أين أنا يا ترى؟ بماذا أشعر يا ترى؟ يا هذا، إنها أصوات من ينتقدك على كل ما تفعله، إنها أصوات من يتكلم عنك بالسوء أثناء غيابك، إنها أصوات من يتمنى لك الشر بفعلك الخير. عجبًا! ألا تعلم أين أنت؟ أنت محفور في حناجرهم ؛ ليشعروا بالمعاناة التي مررت بها، أنت محفور في عقولهم ؛ ليتوقفوا عن التقدم ما داموا يريدون الشر و الحقد لك، حسنًا إذا كنت رحيمًا فسامح، ولكم سيخيب أملي بك إن سامحتهم؛ لأنهم أفنوا حياتك بأكملها، وستكون بالنسبة لي شخص أحمق يدّعي الرحمة لخوفه من الآخرين، أحب أن أخبرك بأن هذا العالم لا يسير على المودة و الرحمة و العطف، وإنما على الأقوى الذي يصارع من أجل نفسه حتى النهاية، ولو أخبرتني أنك في زمن الصحابة و التابعين لفكرت في الأمر، ولكنك في زمن لا يعرف الصديق عدوه، ولا يعرف الحبيب بغيضه، فهذا هو زمن الدمار. يا صاحبي، هذه الأصوات البغيضة ستشعرك بالألم و التشاؤم، وسيكون كل ما فعلته شيء من الماضي. أعلم أنك صعقت من الكلمات السابقة يا صديقي ولكنها الحقيقة المرّة للحياة التي نعيشها في هذا الزمن الفظيع!

لانا دعسان/الأردن.

حبٌ مفروضٌ

والله إنّ قافَكِ لقصيدةٍ ، ودالُكِ لعزيزةٍ ، وسينُكِ لشريفةٍ ، واللهِ ما اشتاقتِ العيونُ قبلَ القلوبِ ، و حبُّكِ يُدوّي قاصفًا قلبي ، و الروحُ تشتكي بُعدُكِ عني ، قسمًا بعد قسمٍ لن أركعَ حتى الظلامَ ينجلي ، ولو استعصيَ الأمرُ على أمةِ النبيّ لروحِي فداكِ و قلبي فاطمئِني ، واللهِ للفاءِ فرضٌ هو حُبكِ واللامُ لحنٌ هو صوتُكِ و السين سُكرٌ هي أرضُك و الطاء طلبٌ هو زيارتُك والياء ياقوتةٌ هي شمسكِ و النُّون نرفضُ ، و النُّون نرفضُ و النُّون نرفضُ نرفضُ قاهرًا صهيونيًا طاغيًا. وما دعوتُ دعاءًا في الصباحِ أو المساءِ إلا رقَّ القلبُ وقالَ : و لفلسطينُ ، ولشعبِها الأحرارَ و الفرسانَ، المجاهدينَ قبل الحالمين ، الشامخينَ قبل المتقاعسين ، أضحى الظلامُ نورًا بأرضِ فلسطينَ.

لانا دعسان /الأردن.

سعادة فوق الغمام

لو سألتني ما هي السعادة؟

هل هي في كتاب، في انسان، في مكان، في زمان ووقت معين، في لباس ومأكل ومشرب؟

اقول لك: هي تكمن في كل شيء أنت تراه محض سعادتك

إن كان عيونُ أمك، او ابتسامةُ أبيك، او هديةُ أخيك، او شهادتكَ بيد معلمك ، أو كتاب يحمل كلاماً يلخص سعادتك، او حتى السماء برونقِها، أو الطبيعةُ بمغناطيسِ جذبها لك ، او حتى تركهُ جدك لك... كل هذه سعاداتك...

أما ان كنت تقصدني وما هي السعادة بالنسبة لي ومتى يهيج هرمون السعادة في جسدي ؟!

فسأقول: هي كلمة ثم كتاب.

أما الكلمة ...

لا أكاد أذكرها حتى تلمعُ عيناي، وتطربُ أُذناي، ويرتفعُ حاجباي، ويبسُمُ ثغري، ويخفِقُ قلبي، ويقشعرُّ بدني...

نعم هي كلمة تقلب كياني ... إنها من خمسة حروف فقط مزجت بعظمتها يا لحظ الحروف المكونة منها هذه الكلمة كنت أفكر ماذا فعلت هذه الحروف لتكسب هذه العظمة، تمنيت لو كنت حرفاً أصمد واقفاً في هذه الكلمة، بحثتُ وبحثتُ عن معناها فإذا هي كل المعاني، فتشت عن أصلها فإذا هي أصل كل شيء، ثم توقفت لوهلة لأقول هذه الكلمة تعبر عن أصلي ... فبكيت وأنا أقول... الله... الله.. الله...

نعم هي كلمه (الله) يا لعظمتها ...يا لرونقها ...يا لعذوبتها... يا لشدتها ورقتها بنفس الوقت... الله الله الله...

كيف لخمسة حروف وتسعه وتسعون اسماً واسماءً آثرها الله على نفسه فقط أن تعبر عن خالقنا خالق كل شيء وعندما تعلم أن الله الحي القيوم أنه هو أحيى وقائم على كل ما على هذه الارض السعيدة، من شمس سعيدة مشرقةً صباحا لتخرُقَ زجاج نافذتك قائلةً : انا هنا دخلت لأُسعدك و لتبدأ يوما جديداً.

وقمرٌ يدخُلُ ستار الليل الأسود بضوءٍ خافت تسهو العين لرؤيته، لتدخل في سبات...

ومن الشجر من البذرة الى جذعٍ عملاقٍ يصافح الغمام وكأنه يقول لك: ازحف، اصعد ، تقدم وقدّم، أنت تستطيع ...

ومن سيولٍ تجري مجابهتاً سدوداً بوجهها لتنحتها وتُعرّيها وتكمل سيلانها لتقول لك: لا شيء يقف في طريقك مع الله واصل لتصل ... وكأن الطبيعة خُلقت لأجلك ولتُمدك بطاقة سعيدة...

أما عن الكتاب ...وجودُهُ بركة، رؤيتُهُ أمان، زخرفتُهُ جمال، حروفُهُ العربية نطقها، وترتيلها، وتنغيمها، مشكّلةً كلماتُ اعجازٍ لغويّ معنويّ نفسيّ بدنيّ كونيّ فلكيّ، هي عبرة ...معجزة ...

كيف ولا وهي كلمات الإله، سُطّرت في قلوب الصحابة ثم على ورقٍ دُبغت به الكلمات، إنه الدستور لكل شيء...

نعم إنه (القران الكريم) ، وقبل أن أقول كيفٍ في كتاب من ستمائة وأربعُ صفحات أن تكون فقط هذه كلمات الإله فتذكرت الآية في هذا الكتاب تُجيب : قال تعالى: (قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) الكهف ،(109).

لو تكسّر كل شجرُ الأرض مشكلاً أقلاماً وبحارُ الكون حبراً وبساط أرض الكون وصفحات السماوات السبعة مُدت لنكتُب عليها كلمات الإله فلن تنفد كلماته ...فسبحان ربنا ...

السعادة: الكلمة ثم الكتاب... مشتركون وموجودون ومتاحون لكل البشر على هذا الكوكب... هذا هو العدل ، أن تكون السعادة متاحة لدى الجميع ...فقط اجعل نظرك سماوي إلهي وقرآنك بيدك، فمن كان الله معه والدستور بيده ملك السعادة طوال عُمره... فسراجُهُ القرآن في طريق الحياة ،والإله حاميه ومعطيه ما احتاج طوال عمره...

دمتَ سعيداً في ظل الرحمن

دمت سعيداً في فلك القرا

بتول زياد سعيد غزال /الأردن.

فوضة شغف

أتمنى أن يكون فقدان الشغف الذي أعاني منه الآن مجرد فترةٍ عابرةٍ تنتهي مع الوقت، أتمنى ألا يطول الأمر فانا لا املك الشغف حتى لأبسط الاعمال اليومية، الضغوطاتُ و الاتزامات والحياةُ كلها أشياء تسير بسرعةٍ جنونية، وأنا أعلم جيدًا أن فقداني للشغف سيكلفني الكثير والكثير، أنا لا أملك شغفًا للعمل أو للدراسة، أشعر بالملل من القراءة ومن مشاهدة الأفلام والمسلسلات، لا أتحمل الجلوس أو التحدث مع أحد لفترةٍ طويلة، لا أُطيق المناقشات ولا شيء يثير إعجابي، أتجنب أبسط المحادثات و أُرُد بأبسط الكلمات المُمكنة، أبدو سخيفًا أحيانًا، لكن كل هذا يحدث رغمًا عني، انا لا املك شغفًا للنهوض من على سريري من الأساس

أتمنى ان تكون مجرد فترةٍ عابرةٍ فـ لقد فقدتُ شغفي تجاه كل شيء .

رهف احمد الدعوم/الأردن.

عشر دقائق وحسب

"ما ضرُّ هذا العالم لو أنَّنا التقينا لبضعِ دقائق، تُصرُّ أنتَ فيهم على معرفةِ ما أصاب يدي اليُمنى لظهورِ لَكمةٍ عليها وتُصرّ مرّة أخرى على معرفةِ سببِ احمرار عيناي ، تمرُّ ٦ دقائق وتَتبقى أربعة، أسالك عن حالكَ وارد قبلِكَ " أنا بألف خير بجانبك" ، تمرُّ ثلاثة دقائق وتَبقى واحدة لنظرةٍ مُطوّلة لعدِّ شاماتِ وجهكَ ورموشِ عينيك".

(just ten minutes)

What harm would this world have if we met for a few minutes, you among them insist on knowing what happened to my right hand because a punch appeared on it, and you insist again on knowing the reason for my red eyes, 6 minutes pass and four remain, I ask you about your condition and I return before you the goodness “I am a thousand” Three minutes ".pass and one long look to count the moles on your face and your eyelashes

رهف أحمد الدعوم /الأردن.

أحلام اليقظة

أرجوك لا تأتي في مَنامي بهذا الشَّكل المؤلم رحلتَ منذُ سنة و لكنكَ لَمْ تَرحلْ مِن أحلامي قَط أكاد أصاب بالجنونِ كُلما رايتك بأحلامي استطعتَ نسيانكْ ولكن كَيف يستطيع الإنسان نَزع جُزء مِنه هكذا كَيف بإمكاني نزعكَ مني لكي لا تأتي إليّ وتزيدَ شَوقي شوقاً !

رهف أحمد الدعوم/الأردن.

حظي من الدنيا أنت

كم كان كبيراً حظي حين عثرتُ عليك

أنتَ مُعجزة يتمناها الجميع و أنا من حظيتُ بها

هل يكفيكَ أني دائما أنظر إليكَ بنظرة الشخص العظيم الوحيد في هذا العالم ، أن أنظر إليكَ بقلبي ليس عيني أنني دائما أقدمك على كُل شيء أمامي ولا يكفيني ثمانّية وعشرون حرفاً ولا عشرون ألف صفحة بيضاء للتعبير عن ربُع حُبي وهوسي بك، رُغما عَني أجدني أغُرم بكِ أجدني مفتوناً بتفاصيلك الصغيَرة وعِينّيك العميقتين رُغمًا عَني أقع بِك ثُم أجدني لا أستطِيع الكِتابة إلا عنكَ

كل الخسارات بوجودك تنجبر، كل الدمعات تُمسح وتخلق ضحكات، حتى المُر بحضورك يحلو

سأجعلك تشعر بأنك معجزتي دوماً سوف أهمس لك بأن وجودك يحدث فرقاً معي كي لا تغيب وسأبقى أحبك عندما تشعر بالضياع عندما لا تطقطق نفسك ، وسأستحمل ما يصدر منك وأنتَ حزين وأعطيك الأمان وقت خوفك

تخيل انني أستطيّع معرفة رسالتك من بين مليونَي رسالة، أعلم جيّدًا كيف تنتقي الأحرف ، أقرأها فأشعُر بشيء يتحرك فِي قلبي تجاهك ، وبرغبةٍ بالبُكاء، فأعلم أنه أنتَ

في الوقت الذي لم أستطع فيه المشي وكلّ الرصيفِ زجاجٌ كُنت الأمل ، في الوقت الذي لم أجد فيه إجابةً لأينَ أبكي؟ وكل القُلُوبِ حجارَة كُنت السند

رهف أحمد الدعوم /الأردن.

رُغم الألم

مرحبًا اليوم تلقيْت أول اعتراف مباشرٍ لي بالحُب بعد رحيلك ، أقول هذا لأخبرك أنّ الخطأ في كُل شيء كان أنت، أنت الذي لستَ قادرًا على أن تحبّ أحدًا، ولا على تركِ أحدٍ يحبّك، أمّا أنا؟ مُناسبة للحُب كثيرًا، لائقة بمقامِ حبيبة، وقادرة على العطاء بلا توقّف.

"العطاء لأشخاص يستحقّون ذلك"

رهف أحمد الدعوم/الأردن.

جعلوني بلا قلب

فتتو قلبي وجعلوا من روحي رمادا أحرقوني وهذا لا يهم لكنهم جعلوا ناري تهب في أي شخص أراهُ غريبا كان أو قريب.

لم يرحموا روحي في كلماتهم المتكررة فهم يخرجون الكلام من أفواههم كأنها سمٌ ؛ سمٌ من شدة أذاه تبعتر على جميع من هم حولي .

جميع من هم حولي لم يهموني بشيء لكن ماذا عن فلذات كبدي !!

نعم إنهم أطفالي جعلوا من قلبي البريء قلب قاسٍ كالحجارة لا ترأف بأحد عندما أغضب أنثرُ غضبي على فلذات كبدي ألا وهم أطفالي لقد آذيتهم وجعلتهم كالرماد لا قيمة لهم بين أنفسهم

لم يأذوني وحدي ؛ بل جعلُوا الأذى يسقيهم جميعهم وماذا بعد ماذا تريدون أن يحدث بعد لماذا لم تكتفُوا وتتوقفُوا عن تلك الشراسة

قلبي يؤلمني كلما شعرتُ أن النار التي أُشتعلت بي تحرق أطفالي ، إذا كنتُ أنا لا أسامحُ نفسي كيف لِ فلذات كبدي أن تعفوا عني ،

أتمنى أن أغفوا وعندما أستيقظُ أرى نفسي القديمة لقد اشتقتُ لبرأتي إلى طيبة قلبي إشتقتُ لنفسي أين كنت وإلى أين وصلت الآن .

أحلام أبو شتية/الأردن.

إلى ذلك المُخادع

كيف حالُكَ اليوم؟

لِرُبما إذا كُنتَ بأسواءِ حال تجعلني سعيدةٌ، فما عُدتُ تِلك الفتاةٌ البريئة والمتسامحة، كُنتَ ترقصُ فرحاً على أوجاعي وكُنتَ تتلذذُ عندما ترى دُموعي تسيلُ على وجهي،

وحاولت الحفاظُ عليك لكنك لم تُعجب بذلكَ الحُب، كُنتُ أفعلُ المستحيلَ كي أرى ضُحكاتكَ تُنير وجهِكَ البائسْ كُنتُ أقطعُ من لحمي كي أُطعمك، وأموت عطشاً كي أرويك ،وأتقطعُ برداً كي أُدفيك، وأمشي حافيةٌ كي لا شيءَ يؤذيك ،وماذا عنك انت ؟

تركتني وحيدةٌ بِلا حبيب رُغم انك لم تُحبني ، وتركتني بِلا سند لكنك أساساً لم تسندني، وجعلتني حزينةٌ وأنت لم تُسعدني ،لكني كُنت مستمتعةٌ بوجودكَ بقُربي رُغم بُعدِك عني.

أتظُنني جُننت؟!

وها أنا الأن أقوى وأنضج لقد كُنت تِلك الفتاةُ التي لا يمكنني وصفِها سوا بالغباء.

لكن هذا كان ماضٍ فلننظُر إلى حاضرنا سوف ترى نفسك مكاني فلا دُمت بخيرٍ ولا سعادةٍ، وجعل قلبكَ يفيضُ قهراً وحسرةً أنت تستحقُ كل عِناءٍ وكل شقاء، كُنتُ لا أقول لكَ سوى سمعاً وطاعةً لقد كُنتُ اليد التي تمسحُ لك الدموع وأنت كُنتَ السهمُ الذي يجعلُني أفيضُ دمعاً، واللهِ لو كان بيدي كأس ماء وكان هو يحيك لرميتهُ على الأرضِ وتركتُكَ تموت تستحقُ ذلك.

أحلام أبو شتية/الأردن.

الحبُ ينقُصني

تزوجتُ رجلٌ كان يتيمٌ بلا أهلٍ بلا أحد، وكنتُ لهُ جميعهُم، رجلٌ طيبُ القلبِ وسخيّ، كان عندما يرى أحداً محتاجٌ لشيءٍ يعطيهُ بلا هدفٍ وبلا سببٍ وبلا مقابل.

عشتُ معهُ خمسةَ سنواتٍ لم أتمنى شيءٍ إلا وقال لهُ كن فيكون، عندما كنتُ أُريدُ الخروج للترفيه لم يكن يُمانعني، بل بالعكس كنتُ عندما أجلسُ وحدي يقول لي إذا كُنتي تُريدي الخروج للتنزه لا بأس عليكي أن تعيشي كما تُريدي.

كُنتُ لهُ زوجةٌ متى شاء، وكنتُ لهُ أُمٌ عند حزنه، وكُنتُ لهُ صديقٌ عند تعثره.

لم أشعرهُ أنهُ وحيدٌ في دُنياه، كنتُ له الصديقُ والرفيقُ والحبيبُ، لم يكن يشتكي مني بشيءٍ وأنا أيضاً، لكن هذا الزَّواج كان ينقصهُ شيء ،شيءٌ واحدٌ لكنهُ أهم الأشياء، شيءٌ إذا ما وجد لا تشعر بلذةِ الموجود ، ينقصهُ الحب.

كأُم بَقيت ثلاثون سنة تنتظرُ أن تلد طفلٌ وعندما ولدتهُ استيقظت من نومِها.

فما لذةُ الحياةِ بأكملها بلا حب ؟الحياةُ جميلةٌ بالونِ الأسود لكن الألوان الأُخرى تُجّملها.

أحلام أبو شتية/الأردن.

على الشام خذوني

الساعة السابعة صباحا استيقظت من نومي ,وكالعادة حملت هاتفي برغم أنني قد عهدت نفسي أن لا افتح هاتفي عند الاستيقاظ من النوم لأنها عادت سيئة جدا ,من الممكن ونحن نتصفح مواقع التواصل الاجتماعي أن نقرأ بعض الأخبار السيئة ,التي من الممكن أن توثر بشكل سلبي على يومنا ,ولكنها العادة فكانت تقول جدتي (الطبع غلب التطبع),فوجدت رسالة من شخص يدعى حمزه الجو خدار يقول لي مرحبا , أخذت بما يقارب ربع ساعة وأنا أردد الاسم لكي أتذكر من هذا الشخص ,أنا لا أهتم بمعرفة الأشخاص الذين لا أعرفهم على مواقع التواصل الاجتماعي, ولكن هذا الاسم أنا شعرت أنني أعرفه ولي ذكريات معه , فقمت بفتح صفحته الشخصية على الفيس بوك وأخذت أقرأ بالمنشورات التي كتبها حتى استوقفت عند صورة له عند الجامع الاموي وتذكرته ,فقد كان زميلي بالصف ونحن في مرحلة البكالوريا فعدت مسرعاً الى رسالته ورددت عليه

يا هلا

كيف حالك يا حمزة؟

فأنا وحمزة لنا ما يقارب عشرة أعوام لم نتقابل مع بعضنا البعض , فبعد المدرسة افترقنا وكلن منا ذهب لدراسة تخصص مختلف عن الآخر, وبعدها أنا خرجت من سوريا فترة الحرب لم أخرج سعيداً, كنت مجبرًا على الخروج هاربًا من الموت من القصف من الدمار من أصوات الرصاص هاربًا من صوت البكاء والصراخ من كل شيء ,تاركًا ورائي جدتي التي أبت أن تخرج من سوريا وفضلت الموت تحت القصف على اللجوء في بلد آخر, وبالفعل حصلت جدتي على الشهادة واستشهدت على تراب أفضل بلد .

حمزة كان شاب وسيم جداً ,كان طويل ولونه ما بين لون الأسمر والأبيض لم يكن نحيفاً ولم يكن سميناً ,كانت عيونه كبيرة وكانت مكحلة بلون الرصاص فقد كان يزينها, وكان متفوق في دراسته فقد حصل على معدل 98 في نتائج البكالوريا, وكان حلمه أن يدرس القانون العام ولكن الجميع نصحه أن يدرس الطب فمعدله يوهله لدراسة الطب فلما يدرس القانون ؟؟

الذي أصبح يشكل أعلى نسبة بطالة في المجتمعات العربية لكثرة من يدرسه ,وبعد ما مضى خمس سنوات وكان قد تخرج حمزة من كلية الطب, وقد تخرج مبكرًا فكان متفوق جداً وكان الطب لعبته ,بدأت الحرب وعلى الرغم من أنه كان طبيب جديد بهذه المهنة الى أنه كان يقوم بإجراء العمليات للجرحى الذين يأتون من تحت القصف, وكانت كلها تتكلل بالنجاح بفضل الله وفضله وبعدها أنا خرجت من سوريا وانقطعت علاقتنا .

رد حمزة على رسالتي في حلول الساعة الثامنة ونصف

حمزة: أهلاً معاذ هل عرفتني ؟؟

انا : نعم الدكتور حمزة ,وهل لي أن أنساك فانت داخل القلب والذاكرة دائما !

.ولكن كيف تذكرتني بعد كل هذه السنين, فالله الإنسان من كثر متاعب الحياة ما أن يصل آخر الليل الى فراشه ,الى أن يكون قد دخل في مرحلة النوم العميق مباشرة دون المرور في المراحل الاولى .

حمزة : هههههه أكيد ولكن ما ذكرني فيك هو مواقع التواصل الاجتماعي, فاحضر مقاطعك المصورة التي تصورها وتنزلها على اليوتيوب , فلقد أبدعت يا صديقي بمجال التصوير والاعلام والناس أصبحت تحبك جداً وأصبحت أشهر من نار على علم, فقررت أن أتكلم معك وأطرح عليك موضوع وكلي أمل أن توافق عليه .

انا : تفضل يا صديقي تكلم , وبإذن الله لن أردك خائب .

حمزة : بما أنك مشهور على اليوتيوب والتلفاز, لما لا تأتي الى سوريا وتقوم بجولة فيها وتصور سوريا الآن وتعرضها للناس ؟.

انا : لم أقل لك يا صديقي أنني سوف أفكر في الموضوع ,ففكرتك جداً رائعة وأنا وافقة عليها وغداً أن شاء الله سأكون عندك بسوريا .

حمزة : على خير يا صديقي ,أهلاً وسهلا بك ببلدك وأنا سأكون بانتظارك عند الجامع الاموي.

فقمت بتجهيز نفسي ,وأحضرت ملابسي والكاميرا الخاصة بي ,وأحضرت قائمة بالأماكن التي أريد زيارتها, وأحضرت جواز السفر لذهاب الى بلدي الحبيب, بلدي الأم الى سوريا التي اشتقت لكل حاراتها ولأسواقها والى يسامينها الذي كان

يفوح في كل زقه من زقاقها, فقد كان موعدي للانطلاق على الساعة السادسة صباحا, ومن ثم ذهبت الى النوم باكراً لم استطع النوم فالبداية ,فقلبي ملهوف جدا والفرحة تملئه كأنني طفلاً لم يستطع النوم لأن العيد غداً ,أو لأنه سيذهب الى رحلة مدرسية في اليوم التالي ,مشاعري كانت مشتتة جداً ولكن كان الفرح أقوي شعور أشعر به بهذه اللحظات .

وفي الصبح الباكر استيقظت في حلول الساعة الخامسة صباحا ,وصليت الفجر ودعوت ربي أن يوفقني بهذه الرحلة, وتناولت فطوري وودعت العائلة وحملت أمتعتي وتوجهت إلى معبر جابر نصيب الحدودي ,فهذا المعبر تم فتحه في عام 2018 م, ولكن منذ ذلك الوقت إلى الآن كانت نسبة السورين الذين رجعوا إلى بلدهم ضئيلة جداً

فعندما اقتربت من الوصول إلى دمشق, لم أرى ياسمينها ولم أشم رائحة عطرها ,بدأت كل المشاهد التي رأيتها تشبه بعضها, فالدمار قد حل بها والجو أصبح بارد جداً ,بالرغم من أننا في شهر نيسان والأجواء ربيعية بامتياز ولكن البرد سيطر على بلدي ,عندما وصلت كانت الساعة واحدة ظهرا , الى أنني رأيت البلاد مبللة وكان قطرات الندي في الصباح ما زالت عالقة بها ,أو ربما تكن دموع أطفال سوريا ما زالت عالقة في كل البلاد, كانت كئيبة جداً ,حزينة ,حتى وأن كنت لم تعش بسوريا ولم تعلم أنها زارها الحرب ,مجرد دخولك بهذه اللحظة الى سوريا تعلم أنه قد مر عليها الأسى والحزن, لم أخذ تكسي للوصول إلى المسجد الأموي فقررت المشي على الأقدام, فكل ميل كنت أمشيه كنت أشم به رائحة الوطن ولكن هناك اختلاف بين تلك الرائحة التي كنت

أشمها قبل عشر سنوات وبين رائحة اليوم ,كان يغلب على رائحة وطني بالماضي رائحة الياسمين وكان ايضا للحياة رائحة, اليوم يغلب عليها الحزن رائحتها ليست جميلة مثلما كانت بالماضي, وما أن وصلت الى الجامع الأموي حتى التقيت بصديقي الدكتور حمزة وكان المؤذن يؤذن لصلاة العصر بالمسجد الأموي, فبالمسجد الأموي طقوسٌ مميزة تذكرني بعيد الفطر' فكل صلاة يؤذنها الشيخ تكون هناك فرقة كورال تعيد الآذان من بعده, فصليت انا وصديقي صلاة العصر, ومن ثم ذهبنا لكي نتناول وجبة الغذاء في مطعم بيت جدي, فكان الغذاء مميز جداً لم أكل منذ عشر سنوات وأتلذذ بالطعام مثل هذا اليوم, فصديقي لم يستثني أكلةٌ سورية الى وطلب منها طبق ,فكانت السفرة مليئة بأطباق المقبلات مثل بابا غنوج , مسبحة, بأطرش , يالنجي ,حراق بأصبعو , والفطائر مثل البرك , مناقيش , معجوقة ,ومسقعه ,باذنجان ,شيش برك , مليحي , كبة لبنية ومن اللحوم المكمور ,وداود باشا ,وسجقات , وكبة نية ,كبة بصينية , والمحاشي وورق العنب.

ومن ثم بدأت رحلتنا في شوارع دمشق فأكملنا سيرنا في حي القيمرية ,وهو حي قديم من أحياء دمشق القديمة في سوريا، يقع ضمن سور المدينة القديمة حاليا يعد أحد أهم الوجهات السياحية ضمن دمشق ,لحفاظه على روحه التراثية وبيوته القديمة، ومن الأحياء الدمشقية العريقة كثرت فيه المطاعم والمقاهي السياحية .فمررنا من محل الزخارف, وتكلمنا مع صاحبه وأخذ يشرح لنا عن أنواع الزخرفات ويقول لنا أن الخط العربي هو للرجال ,والزخرفة للنساء ولكن ما يميزهن في دمشق أنهن متصلات مع بعضهن البعض كاتصال قلوب الأحبة, فشعرت وأنا أتكلم معه وكأنني أقرأ كتاب عن تاريخ الزخرفة والخط العربي , ومن ثم توجهنا الى سوق البزورية وهو هو سوق تاريخي يقع إلى الجنوب من الجامع الأموي في دمشق ,يضم السوق العديد من الخانات التاريخية والمباني والمتاجر التي تبيع مواد العطارة والزهورات الشامية والأعشاب التي تستخدم في الطب الشعبي العربي ولهذا السوق شهرة عبر التاريخ.

إضافة إلى بيع العطارة والتوابل, كذلك تباع في السوق أنواع من السكاكر والحلويات المتنوعة والمصنوعات والفواكه المجففة والصابون (صابون زيت الزيتون وصابون الغار السوري الشهير).فمجرد أن دخلت الى هذا السوق حتى شعرت بالفرح من كثر علب الأفراح والشموع, وأنواع متعددة من السكاكر والشكولاتة وغزل البنات والنوغا المحشوة من الفستق والمشروبات كشراب الورد والتمر والفواكه المجففة والمربيات وكل هذه الأصناف التي يحبها قلبي, فأخذت أتذوق من كل صنف شيء, فكانت جدتي رحمها الله تقول عندما تريد الذهاب على سوق البزورية سأذهب لأتحلى وأتعطر وأتداوى, وأنا واقف بهذا السوق بدأت تنهال علي ذكريات الماضي وجمال العيش بسوريا ,فلهذا السوق رونقه وطقوسه بفصل الشتاء حيث يشتهر ببيع مكدوس الباذنجان المحشو بالجوز وزيت الزيتون وبيع التين المجفف ,فهذه الأصناف تدفي الأنسان بالشتاء.

أكثر ما كان يضحكني في هذا السوق هو قول البائعين لجذب الناس (يا عسل يا تين يا حلو الدراويش)واليوم بعد عشر سنوات ما زالت تردد هذه العبارة, وكأنها تاريخ أنتقل عبر الأجيال.

فلقد تذكرت في سوق البزورية نزار قباني, فكانت له حكاية مع هذا السوق فكان يقول "في كل مرة أتسكع في سوق البزورية تخيّم فوقي غمامة من عطر الفانيليا تنسيني جورجو أرماني بحد ذاته.. في دمشق ظواهر غريبة كثيرة تستعصي علي وما زالت وأظن أن سوق البزورية أكثرها غرابة وأكثرها استعصاء".

وكل خطوة كنت أمشيها بشوارع وأحياء دمشق كنت أتذكر المقطع الشعري لمحمود درويش عندما قال

في دمشق

تسير السماء على الطرقات القديمة

حافية.. حافية

فما حاجة الشعراء إلى الوحي و الوزن و القافية.

فدمشق ليست بحاجة الى كاتب وشاعر ليبرز جمالها ,فهي تحاكي نفسها بنفسها تبرز جمال معالمها بنفسها لا تحتاج وزن ولا قافية نظرة واحدة اليها تكفي.

وعندما أصبحت الساعة السابعة مساءاً خرجت أنا وحمزة من سوق البزورية إلى مقهي النوفرة ,هو أقدم مقهى في دمشق حيث يتجاوز عمره الـ 500 سنة, سمي المقهى بالنوفرة نسبة للنافورة التي كانت تتدفق بارتفاع 4 إلى 5 أمتار في بحرة مجاورة للمكان. فدخلت إلى هذا المكان بعد عشر سنوات ,ما زال كما هو رائحته لم تختلف وما زال صاحب المقهى أبو جلال حي يرزق وعلى رأس عمله ,عرفته من أول نظرة فقد كان رجل طيب وله كاريزما خاصة ,كل شيء على ما هو لم يتغير, الى أنه كان الجنس اللطيف لا يزور المقهى ولا يشرب من مشروباته والأراجيل, ولكن اليوم رحب بهن للاستمتاع بأجواء هذا المقهى, جلست انا وحمزة على الطاولة وطلبنا كوبين من الشاي وأرجليه ,حتى دخل شخص كبير بالسن برغم مرور عشر سنوات الى أن هناك شخصيات بدمشق ما زالت عالقة بمخيلتي, فكان هذا الشخص أبو شادي حكواتي المقهى كان قد تغير كثيراً ولكنني عرفته, ومن ثم أخذنا أبو شادي بصوته الأجش الدافئ هذا الصوت الذي يمسك بتلابيب السمع إلى عالم الزير سالم وعنترة بن شداد والأسطوري, وانتهى يومنا بمقهى النافورة ومن ثم توجهنا إلى فندق قصر شهبندر ,يقع فندق قصر الشهبندر ذو الخمسة نجوم في منطقة باب توما في مدينة دمشق القديمة, ونمنا بهذا الفندق وبالصباح الباكر عندما فتحت هاتفي وجدت رسالة من المجلة التي أعمل بها, بأن أجازتك قد قطعت بسبب كثرة الأعمال التي تجتاح المجلة, وعليك الرجوع بعد يوم فكنت أنا قد قدمت أجازه لمدة اسبوعين لكي أزور سوريا من بدايتها الى نهايتها, ولكن الآن أنا معي يوم فقررت أن أزور بهذا اليوم حلب, فأول مكان زرناه بحلب هو خان الحرير واشتريت منه الكثير من قطع الحرير المميزة ,التي لا نستطيع أن نجدها أينما ذهبنا وبعدها قررنا أن نمشي بشوارع حلب وزقاقها, فمررنا عن عمال يعيدون بترميم ما خلفته الحرب من دمار, وعندما تحدثنا معهم وجدت في عيونهم نظرة أمل وكأنهم يقولوا سنعود أقوى لم تهزمنا لا الحرب ولا الدمار ,وقال لنا المعلم الذي يرأس العمل بأنه كل يوم يفتح على الأغاني السورية وعلى فيروز وهي تغني احكيلي عن بلدي, لكي يشجع العمال على العمل بكل نشاط ليس لأنهم يأخذون أجر بل لأنهم يقومون بإعادة بناء وطنهم ,ومن ثم واصلنا سيرنا وجلسنا بمحل حلويات ناكل بوظة البقداش وهي تتكون من مسك وماء ورد وفستق والمأمونية وهي أشهر أكلة حلبية.

فكيف لي أن أكون بحلب ولم أذهب أستحم في حمام النحاسين ؟!

فحمام النحاسين كان معروفاً بحمام الست ويقع أمام خان النحاسين مباشرة، وكان تابعاً لوقف المدرسة الخسروية, وهو من الحمامات القديمة في حلب ويعود بناؤها إلى القرن الثاني عشر، غير أن الترميم الذي تم فيه غطى معالمه القديمة, وما يزال يستعمل حتى الآن بوظيفته الأساسية، ويمتاز بقبته المزينة بالفتحات الزجاجية للإنارة وضخامة حجم قاعة البراني فيه.

يلتصق مباشرة بـ (حمام النحاسين) حمام آخر كامل الأقسام ينفصل تماما عن هذا الحمام ,وهو (حمام الست) المخصص للنساء, فاستحممت انا وحمزه بحمام النحاسين لقد كان أجمل حمام منذ عشر سنوات الى الآن ,فقد كانت المياه دافئة جداً فلم أشعر لا بدفء المياه ولا بدفء الحياة خارج سوريا ,وكان البخار يملئ المكان ففي هذا الحمام نستخدم الصابون الطبيعية المكونة من زيت الزيتون التي لا تضر الجسم والشعر مثل أنواع الصابونات الكيماوية التي نستخدمها الآن ,ولبسنا انا وحمزة المناشف وجلسنا في الساحة الخارجية للحمام يقال عنها البرانية ,وبعد ربع ساعة خرجنا من الحمام وقررنا الذهاب الى نقابة الفنانين للالتقاء بالفنان العظيم الذي أضحكنا جميعا في مسلسل باب الحارة زهير رمضان, فما كان مني أن أزور حلب ولم أرسل باقات الورد والحب الى من ساهم في جمال الدراما السورية, كأمثال ياسر عظمة وادوارد لحام وخالد تاجا وجمال سليمان وحاتم علي والقديرة منى واصف وسيدة الكوميديا سامية الجزائري وغيرهم الكثيرين ,الذين لم يجعلونا نشعر بالغربة ونحن خارج بلدنا فنقلوا لنا أجواء سوريا وجعلونا نعيش فيها ونحن بالخارج .

وعندما أصبحت الساعة السادسة مساءً توجهت انا وصديقي حمزة الى مطعم بيبرويا لتناول العشاء, وحضور أمسية وحفلة من القدود الحلبية بصوت الكبير المبدع صفوان العابد ,كانت أمسية جميلة جداً سواء كانت من الأصناف التي قدمت على وجبة العشاء ,ومنها لحمة بالكرز هذه الطبخة الحلبية التي أينما أكلتها لم اتلذذ بطعمها مثل حلب ,فهي طبخة حلبية بامتياز كان يوم من أجمل أيام العمر وأنا أرى الناس تصفق فرحاً وترقص على القدود الحلبية, التي سميت بالقدود لأنها بنيت على القد, على قدر أغنية شائعة فكان أجمل صوت بهذا الليلة صوت صفوان العابد ,وهو يغني ياسمين الشام على خدك , وتحت هودجها ,وخدك المياس ,والبنت الشلبية وأنا أردد معه البنت الشلبية عيونا لوزية ,بحبك يا قلبي بحبك

انت عينيه ,تحت الرمانة حدي حكاني سمعني أغناني يا عمري وأتغزل فيه, حتى شعرت بعدها وكان أحداً يربت بيده على كتفي فكانت أمي تقول لي أستيقظ من نومك ستتأخر على المجلة, فقمت مرعوباً كيف لكل هذا أن يكن حلم يا ريت لو كان حقيقة ,وجلست أبكي بكاء الطفل الفاقد أمه وأغني بحرقة قلب

(على الشام خذوني وحبابي فرجوني

سوريا راجعة وشايفها بعيوني)

حتى أتت والدتي تسالني ما بك يا بني , لم أكن قادر على شرح لها ما رأيت بالمنام حتى عانقتها وقلت لها على الشام خذوني .

منار ناصر ابوعرقوب /فلسطين _دورا.

كلمات قيلت قبل مولدي

حَزّنٌ عميق ينصِبُ أوتادَ خيمتهِ على باحاتِ قلبيّ، تتجاذبُ خلايا دماغيّ الذكرياتُ كتجاذُبُ طفلينِ لحبلٍ في وسطهُ عُقدةْ، تتكاثرُ المشاهدُ والأحوال، تتناغمُ كمعزوفة غجرية أو كمعزوفاتِ البوب ذاتِ الإيقاع المضطرب.

التوتر ينتشر في الهواء كإنتشار رائحة العطر المندفق على أرضيةُ غرفة، رائحةُ الموتِ تنبعثُ فيّ كُلِ فضاءاتِ المدن والعواصمِ والأزقةِ والميادين.

كُلَّ شئ يخيب ويصيب، أحياناً وليس دائماً لا احد يستطيع أن يجزم بتحقق جميعِ النبؤات، وقد تكون بعضها أشبه بهلوساتٍ لمريض حمه ليلية، تنتشر في جسدة كإنتشار شرارةُ نارٍ على مزرعةِ قصب السكر.

قد أخبرتني أميّ إنه قد أخبرها أحد العرافين عندما كانت حاملاً بى،إنها ستضع أُنثى ذات طبيعة مائية حساسة.

قال: إنني كالماءِ تماماً، يهتزُ في الكوب إذا مر عليه النسيم، أو كصفحةِ النهر تنشرُ وتطوى برفق، يعبثُ بها الهواء تارةً، ويتركها وشأنها تارةً اخرى.

أو كبئر ألقى فيه الصبيان حجر، فقفز الماء إلى أعلى زُعراً فلم يكنّ يعلم بمجيئ الحجر بغتةً، وكان يظنُ إنّ جدرانَّ البئر تحتضنهُ، قال مردفاً: كذالك ستكونُ بُنيتكِ، إنها الماء؛ والحجر والصبيانِ والهواءِ، هم همها، وآلامِ قلبها الصغير.

فلو إحترس الماء ولم يثق بالجدران، لما غفز خيفتاً عندما رمى الصبيان بالجحر فيه، وزعرِ الماء ناتج عن حساسيتهُ المفرطة.

كذالك هي بنيتك تماماً، حساسة تؤثر عليها أعاصير الحزن والكأبة، فلن تقوى على مواجهتها، وستهرب دائماً، تتناسى ذالك بالصفح والتجاوز، كالماء إنها رغم إن الحجر أذاها لكنها ما ذالت تحتضنهُ.

أنهى العراف كلماته لأمي، قد كنتُ في عمر صغير فلم أفهم بعض الكلمات التي قالتها أمي لي من كلمات العراف لها.

لكن صرتُ أُكررها وأرددها لا تغيب عن خاطري، كبرت وأصبحت المعاني جلية لناظري، إنقشع سراب الحيرة عن فضاء الكلمات، كأنقشاعِ سراب الصحارى في ليلة شتوية، وكأن الصيف قد اخذ السراب في حقائبه، ورحل، لكنه مقسماً مغضاباً واعداً متوعداً رمال الصحراء، الذهبية بإنّ يأتي مرة أخرى بجيوش جرارة وأسلحة السراب الفتاكة. سيأتي أكثر قوة من ذي قبل.

الأن قد صارت النبؤوات تتحقق، تتحقق بدقة وكأنني قد إطلعت على نوافذ الزمن والمستقبل.

الأن كل شي قد صار يحدُث طبقاً لما قد قيل من قبل.

أجل،فها أنا قد صرت مائية ،حساسة الطبع والطباع.

لا أطيق الخزلان،ولا أقوى على القيام بعد السقوط،إكترث لكل كلمه تقال،تتوارد كلمات الأشخاص الجارحة على ذاكرتي ليلا قباله النوم تلك الكلمات التي لم أبح لهم بإنها كانت وتداً، أو سنان رمح قد إنتصب على قلبي.

أُبدد ألم الكلمات ببسمة حانية،بكلمات مطمئنه،أحتضن الألم بين ضلوعي ولو كان قلبي ناطقاً لقال كفاك رفقاً بي قد ضاق بي الحزن زراعاً، الشوق والحنين ينخسان في جدرانى كفاك ي هنتاه، وقفز هارباً مني لولا إن الضلوع تحكم قيده وتشد من وثاقه.

ريان أسماعيل جمعه/السودان.

إعترافات يوليو

تَمضيّ الأيامُ بسرعة فائقة، اليومُ تلو اليومِ ، والشهر تلو الشهر، تكادُ لا تعرف إنَّ اليوم هو الأحد، حتى يتردد في مسامعكَ إنَّ الجمعة قد جاءت.

-أبهذه السرعة؟!

أجلّ يا عزيزي، فلا تجعل مِن نفسك رهينةً للحيرة والتحير.

الأن قد مرّ اسبوعاً كاملاً من أخر مكالمة هاتفية بيننا، الشوقُ تسربَّ إلى قلبيّ كَغاز هارب مِن فوهةِ أُنبوب نسيَّ أحدّ العمال إحكامَ إغلاقه.

يبدو إنَّ آذنايَّ لمّ تعدْ تعرفُ غيرَّ نبرةِ صوتّك، وإنها لقادرة على تميزها وسط الضجيج، أسمعُ فيّ كلِ الأصواتِ صوتُّك.

تارةً أغفزُ منّ مكاني كَغزال خائف، قدّ سمع صوتَّ أقدامِ أسدٍ جائع، يمشى فيّ البريةِ بحزر؛ ينتظر حيّنَ غفلةٍ منّ الغزالِ ليصطاده.

أغفزُ باحثاً عنّ الصوتِ، ولكنَّ سرعان ما يختفيّ وأيقنُّ حنيذا إن هذا تهيؤ ، أعيدُ ترتيب خطواتي إلىّ حيث كنتُ للتو.

أجلسُ علىّ الأريكة ممددةٌ ظهري للخلفِ،

أخذُ نفساً عميق وابتسم قائله: "آآهٌ قدّ تمكنّ ذاك الأسمرُ المحمديٌّ من سلبِ عقلي وقلبي سوياً، بعدما كنتُ إنسانةٌ مسودةِ الجوانبِ والنظراتْ؛ جاءَ وصنع مني فتاةٌ اخرىّ يغفزُ قلبها حباً عندّ سماعِ إسمهُ.

وأخذتُ تنهيدة وأمسكتُ بجوالىّ راسمةً النقش لتبدوا لي صورته الموجودة في خلفيةُ شاشتي َفمّا ألبسُ إنّ احتضنها وأُقبلها بلطف.

أتاملها بعمق مرات عديدة موجهةً لها بعض الكلمات، أعلم إنَّ كلماتي لن تصلكَ ولكن يكفيِ إنّ ابوح بها لك.

"ورغم بُعدِ المسافات التي تحول بيننا، إلا إنني أُحبّكْ.

أتُدرك ذالك؟

أتذكرُ أول محادثة، إنني أكادُ أُجزم إنك تتذكرها جيداً، أجل إنها تلك بالفعل.

أتعلمّ قدّ أحسستُ حينها بمشاعر جديدة تنبت على قلبي؛ كإنباتِ الأرضِ للشجر.

لدىَّ سؤال لطيف لك:" أحدثَ وإن راغبتَ نمو شجرةً أحببتها؟

أو راغبت نمو أظافرك؟

"يبدو إن هذا صعب بعض الشيء، لكنه مجرد تشبيه لا تكترث"

حسناً هل راغبت نمو طفل منذ ميلاده حتى صار شاباً يافعاً قوياً؟

لم تراغب أليس كذالك؟

لكنني لا أخفيكَ سراً اننىّ قد راغبتُ نمو حُبّكَ في قلبي، كنقطةِ حبرٍ إنسكبتْ على ورقة، لا بل على كوبِ ماء، فشمل لون الحبرِ كلّ الماء الذى في جوف الكوب؛ كذالك حُبكّ كنقطةِ حبٍ سقطت على قلبي فإنتشرت فيه بسرعة.

قدّ كنت أُحبُّ اللون الأصفر حباً عادياً كبقية الألوان، ولكن بعد إن علمتُ بِحُبّكَ له، تذايد حبه في قلبي كتذايد منسوب النيل وتدفقةِ على الأراضي القاحلة، لتصير مزارع خضراء جميلة.

علمتُ تفاصيلُكَ بدقة، درستُكَ بالتفصيل، ولو وصفتُكَ في كتابٍ لصار منهجاً يدرس في سائر بقاع العالم".

المرسلة: تلكَ التي احبتْ الأصفر لمجردِ حُبّكَ لهُ.

ريان أسماعيل جمعه/السودان.

أنتَ مُلهمي

أحببتُ الكتبِ والروايات كحبِ، أُمٍ لطفلها الوحيد ، أرى إنَّ لي معها قصةُ عشقٍ عظيمة، أعظم من قصه عشق السمؤال لعاتكة.

أحببتُ القراءة فوق مستوى خيال العقل البشري البحت، كتبتُ عشرات النصوص، عقدتُ مفردات اللغةِ ونظمتها كما يُنظم العقد فوق جيد الحسناوات، ألنتُ القواعد والبلاغة كما يلان الحديد.

عشقت كل فنون الأدب العربي القديم والحديث، قرأتُ مئات الكتب والقصص والروايات لألاف الكُتابِ العُظماء، لم أقف عند هذا الحد لكن طفقتُ أُشبع رغبتِّي في الإطلاع بقراءة الكتب السياسية، تعمقتُ ذاك العالم السفلي المظلم، غُصتُ بيّنَ طياته.

أجدتُ قواعدَ اللغةِ والبلاغة أولاً أحببتُ الأدب العباسي والجاهلي تَغَمّسُ الشخصيات كغريق خزلتةُ الجاذبية ففرت من تحت قدميةِ عند ملاقاة أهون الأمواجِ تاركتاً إياهُ في لُجّجّ اليم يتخبط يميناً ويساراً فوقاً وتحتاً باحثاً عن سفينةِ نجاة تأخُذ به إلي بّر الأمان ولكن عبثاً يُحاول جاهدً إلى أن دثرهُ البحر بعبائتةِ مخبأ إياهُ كرجل خبء قطعتَ حلوى لطفلهِ بين كُتبهِ ليجدها بينما يتصفح إحدى الكتب التي كّلفهُ والدهُ بقراءتها.

لا أُخفيكم سراً إنني أُلّهم النص إلهاماً أتذكر إسم ذاك الأسمر الفتان، فتنساب المفردات مطواعتاً، لتُنظم نصاً يليق بجحم حبي لذاك الأسمر المحمدى.

لا أدرى كيف أصفهُ فهنا تعجزُ اللغةِ ومفرداتها. تتلاشى القواعد ويميج إنتظام الكلمات.

لكن تَخرُج بعض الكلمات الخجولة كفتيات عزارى من خدورهن يرستسم الخجل فوق وجوههن رسماً، ويشع الجمال من عيونهن إشعاعاً، لا أدري أهو حباً أم شغف أم عشق.؟!

لا أعلم بأي حال أصير إذا شاءت الأقدار وفرقتنا الأيام وسار كلاً منا في طريق مختلف عن الأخر.

لا أدرى كيف ستصير الليالي مسوده وتموتُ النجومِ في أبراجها حزناً، لم استطع تخيل انطفاء نور القمر.

أودُّ سؤالكَ يا أسمري المحمدىّ....

;فإذا مرت السنون وتوالت علينا الفصول ومرت قطاراتِ الأحداث.

أسنكون سوياً، جنباً إلى جنب؟

نخطو خطواتنا سويا، كما وعدتني؟

أسنعيش ما بقي من أيامنا على هذا البساط الأحمدي معاً أم ستفضل أنّ تسير وحدك تاركاً يدي في منتصف الطريق؟

أسنهرم سوياً؟

أسيكسو شعورنا الشيب وتشرد الأسنان من أفواهنا ونحن مع بعضنا البعض، لا تحركنا رياح الأزمان وتغلبات الأجواء والاحوال؟

لا تغيرنا عواصف المشكلات ونصير كأعواد الخيزران مرنه تتحمل كل الالتواءات؟

أم سنجزع ونترك بعضنا إذا عضتنا أسنان الأحزان والفراق؟

أسيتحكم الطقسُ على حبنا أم سيكون لحبنا راي أخر؟

أسيظل حبنا كشتلة رخوة صغيرة يسهل جزها، أم ستكبر وتضرب بجزورها إلى آلاف الأميال والأمتار داخل الارض ويسمك عودها، ويصير قوياً صلباً؟

وأود أن أقول لك بعضاً من الكلمات، عابرتاً من قلبي إلي قلبك، قاطعة بُعد المسافات الجغرافية كجيوش اللمبي إلي باحات القُدس، فالقدسُ قلبي واليهود حبك، إحتل قلبي عنوه.

"انت ملهمي"...فلو أفلتَّ يدى لنضب بئر الكلمات في داخلي...حبك كملجأ وقلبي كأيتام فإحتضن الملجأ الأيتام وكذالك فعل حبك...

قد صرت محور دعواتي، ونبع سعادتي، قد أصبح حُبك كبحيرة فكتوريا، وقلبي كالنيل، فلولا فكتوريا لما جرى النيل بين السفوح والمدن والتقاءه وقرينة على ملتقي النيلين كالتقاء، أهل بابنهم الغائب مُنّذ سنوات، وعودته مرة ثانية وسط حشودٍ وتراحيب وأشواق عارمة.

،فلو إن حبك لم يّصبْ على قلبي صباً، لتوقف جريانه، وجفت ماءه كذاك قلبي ولماتت الشعوب منذ مئاتِ القرون

أأخبرك بشيء أخر أكثر لطفاً من سابقة يا عزيزي؟!

حسناً: ";سأخبرك، أحُبّك طرق أبواب قلبي أم قلبي قد طرق أبواب حبك؟!"

لا أكاد أتذكر فقد مرت الأيام على أول اعتراف بيننا، بعد تلميحات طويلة.

ما يهم في الأمر إن قلبي وحُبّك قد صارا جسداً واحداً; اليس كذالك؟

لا أريدك أنّ تِنزعج بكثرة نصوصي تلك لكن أُحبُّ أن تعلم، إنني أخشى عليك من الدنيا لذا أحتضنك بدعواتي.

"فأنت ملهمي..."

ريان أسماعيل جمعه/السودان.

السلام على قلبك

لا أدرى لماذا لا يغيبُ طيفكَ عنّ مخيلتي ولو لبرهة؟!

يبدواْ إنَّ أفلاكي قدّ عهدت مدارك.

"سلاماً علىّ قلبكَّ...!"

زائراً يأخذُ حُزنّكَ مِنكّ، ويعطيني لهُ، ويأخذُ سعادتي ويملكك إياها، لا تجعل الابتسامة تفارق ثغرة يا عزيزي؛ فلو تعلمُ كم من طبيباً قد أعياهم همىّ؟!.

لما أطبقت شفتيكَ علىّ أسنانكَ مخبئاً ابتسامتك، التي عهدها قلبي، ولو أتيتَ متجهاً إلىَّ من بعد أميالٍ لأحسست بمجيئكَ فابتسم قلبي، وغفز من محجرةِ طرباً ثملاً.

وإنهُ لتعجزُ الأوزانُ والأوصافُ والأمثالُ عن وصفكَ يا أسمريّ المحمديُّ، فإنني لا أُجيدُ القولِ ولا الكتابةِ لكى أصفكَ، فقط كُنّ بخير دائماً.

ريان إسماعيل جمعه/السودان.

قلبٌ كَمِد

كَمِدَ الوجدان واستباحَتهُ الجَوارح دُفعة واحِدة...

لا أعلم ما الذي يجتث مهجتي ويسرقها كل ما أعرفه أن بداخلي صردٌ قارص موحش يتسلل الى قلبي خاطفاً لهفتي وتتوقي لكل شيء يجهم قلبي أمام كل شيء

بطريقة ما يتسلل مختلساً لكل أجزائي يستحوذ عليّ يقتص مني يحولني لقطعة جليدية شبمة لا أود أن أكون بهذا البرود لكن ليس باليد حيلة فَـ ها أنا أفقد مشاعري ولهفتي أفقد نفسي يوماً تلو الآخر أتحول لشخص آخر شخص لا يشعر شخص لا أريده لكنه أنا

أن تكن ضجر من ذاتك الأمر بغاية الإرهاق أن ترى عبوسك واكفهرارك يقصيك عن نفسك

بحق الرب ماذا يحدث لي؟

من وضع قلبي بالمبردة؟

لماذا لا أبكي؟

لماذا أقسوا على ذاتي؟

ياللهول إن الأمر بغاية الضنك أن ترى كل الذين من حولك يشعرون يلمسون ويتلمسون كل شيء من حولهم وانت متجهم مبتور المشاعر ترى كل شيء من حولك مسود كمد

كل الشوارع ضجرة منك كاهلك مثقل جسدك هزل لا أحد يعلم ما خطبك فيواسك وأنت لا تعلم من ذا الذي احتلك وجعلك تكابد وترى مصرعك كل شيء يدعوك لتتجرع نقيضك علك تستعيد مشاعرك لكن يخالجك الاكفهرار وحسب تحاول الهروب من فقاعتك وأحدهم قد أوصد الباب وكأنه يود رؤيتك وأنت تكابد بكل قواك حتى تنهك وكأن الحياة تقتص من كل يومٍ ابتسمت به فأرنت لك بكمٍ هائل من الحزن دفعة واحدة.

نانسي رضوان || الأردن

عُنقه

و يا خليلَ الرّوح دعني ألتمسُ عروق عنقك وأشق طريق قبلاتي أنت الذي في وصوفك العذبة قد تبعثرت الحروف

في تلك الليلة وحينما رئيت صورتك تبعثرت نبضاتي وكتبت فيكَ وصفاً شحيحاً لما رأيته يراودني الخجلُ مِن طَرحِ الحُروف لكن اسمَح لي فَحُسنكَ قد أَذهلَ الفُؤادِ وقصاصتاً صغيرةً كتبت فيها وأنا أعجُ بالانشداه من لوحة عنقك الفنية وأبوح: وَعَن عُنُقِهِ الَّذي يَحمِلُ مِنَ التَفاصِيلِ أَفتَنُها عَن لَذَةِ تَقبِيلِها وَعن لَوحةِ عُروقِهِ المُمتَدة مِن البدايةِ لِنهايتِهِ إِنَها شِيفرةَ وَحَلُها الوَحيد هُوَ تَقبيله قُبلاً مُولِعة تَارِكةَ نُدوبُ أَحمَرُ الشّفاهِ قَابِعاً بِها فَإِنَّهُ لَا يَليقُ بمقامِ عُنُقِهِ سِوى القُبَلِ دَعني أقضمُ مِن تفاحة آدم وأروي بها تعطشي أتركني معتكفة على صدرك دعني ألقي لك تلك القصائد النبطية لعلها تبوح ما أحمل لك في الخفوقِ اتركني أقتص من حسنك الذي يدثر أبجديتي.

-نانسي رضوان|| الأردن

استمري بالمقاومة...

قاوم، لا زال في الحياة مُتسع لتحلم

استمدي القوة من كسركِ، كنجمةٍ في سماءِ فلسطين، لا تعرف الركوع و لا الهزيمة، لا تعرف الخضوع، دائمًا قوية، لا تجد الخيبة إليها طريقًا، كياسمينةٍ بين حطامِ سوريا، رغم شدة القصف رائحتها لا تزال معطرة المدى، كأنها تتنافس و غبار الحطام.

جميلةٌ أنتِ كهدوء ما بعد العاصفة، كصفوة البحر بعد الهيجان، جميلة قلبًا و قالبًا، استثنائية كالسوسنة السوداء، كشجرةٍ اختارت الخريف لتزهر، كنجمة بمنتصف الظهيرة.

تستحقين من يقدرك، والراء سين.

جُمانة خلدون محمد أبو رمان/الأردن.

نِهايةُ الطوفانْ

غمامةٌ سوداءُ سَكَنتْ رُوحيْ، زجاجٌ مُتَناثِرٌ إندَسَّ في قلبيْ، رصاصٌ مُتَطايِرٌ اخترقَ جَسَديْ، خَيْباتُ ظَنٍّ مَلَأتْ حياتيْ، أفكارٌ سوداويةٌ تُلاحِقُنيْ، كُلَّما حاولتُ الْهُروبَ مِنْها تزيدُ الْعِناقْ، أركُضُ و لكنَّها تُلاحِقُني و تزيدُ الْخِناقْ، تُمسِكُني من عُنقي و تُقَيدني بالْقُضبانْ، لا أَرَى مَكانْ يحتَويني ولا إنْسان، أرى نفسي في ذاتِ الْمَكان تَوَقَف الْزمانْ، لا يَملِكونَ قلبًا ولا وِجدانْ، كُل ما يُريدونَهُ انعدامُ الألوانْ، كُلُّ ما حَولي قلوبٌ مليئةٌ بالعدوانْ، ثُمَّ يزدادُ الْطوفانْ، لِأغرَقَ بينَ أُناسٍ جَمَعتهُم الأحزانْ.

الحمدُ للهِ على نِعمَةِ الْنِسيانْ، نِسيانٌ عليهِ أنْ يَكُونَ للذاكِرَةِ عُنوانْ، لِتنسى ذلِكَ الْمَكانْ، و يتقدمُ الْزَمانْ، ثُمَّ تَلجأ الْقلوبُ إلى الْرحمانِ، و تَصِلْ الأحلامُ إلى العنانِ،(عاليةٌ، شامخةٌ، راسخةٌ بلا أسجانْ)، لِتُحَقِّقَ حُلمَكَ و تكونَ عِبرَةً للإنسانْ، و تَذَكَّر أن تَقتدي بِمُحمدِ خير الأنامْ، كَم قد قاسى و كَم عانى لِلوُصولِ إلى هَدَفِهِ و نشرِ الإسلامْ.

جُمانة خلدون أبو رمان/الأردن.

بعثَرةُ قَلَم...

يا طِفلتي الجميلةُ، أعلمُ أنَّكِ لا زلتِ ها هُنا، في مكانٍ ما بِداخلي، أعلَمُ أنَّكِ لا زلتِ كما عاهدتُكِ بعفويتكِ، برقتكِ، وَبِصدقكِ، لقد حاولوا قتلَكِ بشتّى الطُّرُق لكنني كنتُ وَسأبقى أُدافِعُ عنكِ بِكُلّ ما أوتيتُ من قوَّةٍ وَصَبرٍ.

أشكُرُ اللهَ على أنَّكِ لا زلتِ تُزهرين على الرُغمِ من الأشواكِ التي يحاولون غرسها فيكِ، أشكُرُ اللهَ على وجودكِ لِحمايَةِ لُطفي وَطيبتي مِن الإنقراضِ، أشكُرُ اللهَ على قناعتي بأنَّ لا أحد يستحق أن أغضبَ، أحزنَ أو حتّى أن أُغَيّرَ من نفسي لأجلِهِ.

أنتِ يا صغيرتي السَبَبُ الأول الذي يدفَعُني للعيشِ بعالمِ الموتى هذا، لأنَّكِ تعشقين الحياةَ، لأنَّكِ مُستمرةٌ بالمقاومةِ، أيحاولون دفنَكِ؟

كم هم حمقى!

لأنَّهُم لا يعرِفُون أنَّكِ بذرَةٌ وسَتُثمرينَ ، لا يعرِفونَ أنَّكِ مُستمرةٌ بالمقاومةِ، لن تيأسي أليس كذلك؟

أحسنتِ، كم أنتِ رائعةٌ! لأنَّكِ تعلَمينَ أنَّهُ لابُدَّ من انتصارٍ يعقُب الصَّبر، لأنَّكِ تعلَمينَ أنَّ اللهَ معنا، أنتِ الوحيدة التي تقومين بمسحِ تِلكَ الملامِحَ الشِّريرةَ التي يحاولون رسمَها على وجهي.

أنا آسفة يا صغيرتي، أعتذرُ منكِ على كُلّ مرةٍ قسوتُ عليكِ بِها بسببهم.

أعدُكِ ألا يتكرر هذا.

(رسالةٌ إلى الطفلةِ البريئةِ، القويةُ التي تسكُنُ أعماقَنْا).

جُمانة خلدون أبو رمان/الأردن.

طريقُنا نحو الحُرية...

النَّجاحُ هو الطريق الوحيد إلى عالمي الخاص، النَّجاحُ هو نهاية طُموح، هو أملٌ وشَغَف منذُ الطفولةِ، النَّجاحُ هو تحقيقٌ لِلحُلم، ذلك الحُلمُ الذي لا تنام لِتحقيقه، هو شغفي منذ عييت، هو أمَلي، قمَري وشَمسي، النَّجاحُ هو الوصولُ لِلقِمةِ.

هو صعودُ دَرَجاتِ الحياةِ منَ العلمِ والمعرفةِ وَإثباتُ أنَّك قاهِر المُستَحيل، هُو فِعلُ كُل ما يلزَم للوصولِ إلى الهَدَفِ، النَّجاحُ هو الرضا عن الذاتِ، وَامتلاكِ ذاتِكَ والتَّحَكُمِ بِها، أن تكونَ بإرادةٍ قويَّةٍ لا تلينُ عند الشَّدائِدِ ولا تميلُ مع العواصِفِ، أن أحيا لِهدفٍ أسعى وأُثابِرُ السَّعيَ مدى الحياة ،ولا أَدَعُ لليأسِ في قلبي سبيلًا، أن أسعى دومًا لأكونَ أفضل مما كُنتُ عليهِ بِالأمسِ، هو ألّا أبرح مقامَ الإجتهادِ والسَّعي والْطموح حتى وإن لم أبلغ، النَّجاحُ ليسَ بلوغَ الهدفِ فقط، بَل هو الإستمرارُ في السَّعي نحوَهُ وإن كَلَّفَ ذلِكَ العُمرَ كُلَّهُ.

النَّجاحُ لِذَةٌ تستوطِنُ الْروح بعدَ تعَبٍ وعناءٍ، هو ذلِكَ النُّورُ الذي يمُدُّنا بِالوقودِ، عندما يموتُ بنا الأَمَلُ وتنطفىءُ الروح، هو ذلِكَ الشَّغَفُ الذي يَقفِزُ بِأرواحِنا، حَسبُنا أنَّ بِهِ تتحقق أحلامُنا، النّجاحُ هو أن تنتقِلَ من فشلٍ إلى فشل دونَ أن تفقِدَ حماسَكَ وشَغَفك لِتحقيقِ ما تُريده.

"النَّجاحُ يأتي من القراراتِ الصَّحيحةِ، وَالقراراتُ الصَّحيحةِ تأتي من الخبرةِ، والخبرةُ تأتي من التَّجارُبِ الفاشِلةِ.

أحلامُنا لا مُتناهية ما دُمنا أحياءً نُرزَق على هذهِ الأرضِ، قد تقِف بوجهِنا عوائق لكن فلتعلم أنَّها اختباراتٌ دُنيَويَّةٌ وَسَتمضي، عُد إلى ما كُنْتَ عليهِ، قِف على قدميك، خذ قسطًا من الراحةِ، ثُمَّ عُد أدراجَكَ إلى ساحةِ المعركةِ، اجلس مع نفسِك و راجِع حِساباتِكَ، أن تقِفَ قليلًا أو حتّى أن تفشَلَ فَهذا لا يعني أنَّكَ إنسانٌ فاشِلٌ، أنتَ إنسانٌ حاولتَ وتعِبتَ لكنَّ الظُّروفُ لم تكُن لِصالِحك، رُبَما اللهُ لم يكتُبَ لَكَ أن تنجَحَ الآن لِسَببٍ لا يعلمهُ سِواه، لكنَّهُ بالتأكيدِ سَيُعوضُك.

نحنُ بحاجةٍ إلى أن نُثبِتَ لأنفُسِنا كم نحنُ عُظَماء، قبلَ أن نُثبِتَ ذلِكَ لِغيرنا، نحنُ بِحاجةِ إلى ان ننجح وُ نرسُم طريقنا نحوَ الحُريَّةِ.

إذا لم تنجَحْ أتمنى لَكَ أن تمتَلِك القُوةَ لتبدأ من جديدٍ، لتبدأ من نقطةِ الخبرة، وَليسَ من نُقطةِ الصِّفر.

جُمانة خلدون أبو رمان/الأردن.

الحياةُ...

الحياةُ نعمةٌ من اللهِ، رزقنا إياها بحُلوها و مُرّها، بِلُطفها و قسوتِها، بفرحِها و حُزنِها، خلقنا لنعبُدهُ، وَلنُسَبّح بحمده، سبحانهُ يستحقُّ الحمدَ، وَما كان الرحمنُ ليسلُبَ شيئًا منّا، إلّا ليُعطينا ما هو أعظم، وَ ما كان ليسلُب منّا الحياة إلا لنعمةٍ أعظمَ منها،(الجنة) كلنا على طريقِ الموتِ، فهل أنت مُستعدٌّ لمُلاقاةِ الرحمن؟

كم من عزيزٍ أذلَّ الموتُ مصرعه كانت على رأسهِ الراياتُ تَخفِق؟ وَ كم من إنسان كان يَظُنُّ أنَّ الموتَ بعيدٌ عنهُ فأخذهُ مَلَكُ الموتِ بنفسِ اللحظةِ؟

و كم من شخصٍ قال سوف أتوبُ، قال سوف أُصلّي، قال سوف أترُك المعاصي، فأخذَهُ مَلَكُ الموتِ وهو لا زال يقولُ سوف وسوف؟

فالموتُ مُنتهى كل حي، تمتّع بنعمةِ الحياة، لكن دون أن تنسى أنَّ الموتَ آتٍ، أنا لا أقولُ لكَ أن تحبس نفسك، وتنعزل ولا تفعل شيء سوى العبادة، لكنني أقول لك ألّا تنسى الآخرة، ثم افعل ما تريد، عندما تتذكر أن الموت آتٍ سوف تقوم بالعبادة، وستندم على كلّ لحظةٍ أضعتها بلا هدف.

الإنسانُ الصالح سينامُ بقبرهِ فرحًا وهو ينظر إلى مقعدهِ في الجنَّةِ، أما الإنسانُ الذي أضاع نفسهُ بفعل الفاحشة سيقول وهو يرى مقعدهُ في النّار، (يااا ليتني) و سيندم في لحظةٍ لا ينفعُ فيها النَّدم.

إذا كانت الحياةُ لصالحنا فلماذا قد يسلُبها اللهُ منّا بالموت؟

فلا يمكن أن يكون الموتُ سلبًا للحياةِ، و إنما هو انتقالُ روحِك من الحياةِ الدُّنيا إلى حياةٍ أُخرى، بعد البعثِ ثمّ عروج في السموات إلى مالا نهاية...

و تذكَّر أنَّهُ بالعملِ الصَّالِح تطمأن القُلوب، وَتذكَّر أيضًا أنَّ مضيعةَ وقتِكَ وَحياتِكَ عبئًا لأشدُّ من الموتِ.

لقد وضع الإنسانُ للموتِ عُنوانَ الخوف، وَ بِنظري إنَّ الموتَ راحةٌ لنا من همومِ وَأوجاعِ وَحروبِ الدُّنيا، الموت هو أصعب ما نواجهه فنحنُ لا نتخيلُ الحياةَ بدونِ أحبائِنا وبِنفسِ الوقت إنَّ الموتَ حقٌّ علينا و راحةٌ للإنسانِ الصالحِ، لذلك علينا أن نكون على أتمِّ الإستعدادِ دائمًا لمواجهةِ الموت.

جُمانة خلدون أبو رمان/الأردن.

" مالي لا أراك

أغادرتَ أم أنا ضللتُ الطريقَ إليك ؟

كانَ من المفترض أن تكون معي هذهِ الليلة وأحدثكَ ملياً عما أعانيهِ بِدونك

ولكن !

غادرتَ ولم تسألْ عني

أيُّ قلب لديك ؟

لِتتركني وحيدة لا أقدرُ على مجاوزتكَ ، ولا أقدرُ على البوحِ بكَ أمامُ الآخرين

وتبقى شوكة في حقلي

إنني قابعة هنا ، أنظرُ إلى السماءِ وأتاملُ النجوم

يضيقُ صدري

أهربُ من غرفتي إلى شوارعِ مدينتي التعيسة للبحثِ عنك

لعلي ألمحُ طيفك وأعناقكَ عناقاً أسكتُ فيهِ شوقي

أتجولُ في المكان وأنظرُ إلى الناسِ برهبة

باتت كُلّ الوجوهِ أنتَ !

لا أستطيعُ رؤيةُ غيركَ عزيزي

أتعلم

لا أستطيعُ على حبسكَ في داخلي أكثر من هذا

أريدُ أن أبوحَ بك وأرتاح

أيّ لعنة أنت !

على الرغم من قسوتكَ وجفائكَ إلا أنني أنتظرُ قدومكَ ومجيئك

لتنتشلني من دوامة لا متناهية وتضعني على رفٍ كاملٍ من الأمنيات ، ولكنكَ !

تركتني منهوشة المشاعر محطمة القلب

وغادرتَ بلا رحمة

جعلتَ عشقكَ يغرسُ أشواكهُ في روحي فراحت ممزقة

احتجزتني هشة مذعورة

ألملمُ باقي أجزاءِ الملطخة بدماءِ حبك

قاسٍ أنتَ بقدرِ حنيتي

أشفقُ عليك ولن أسامحكَ البتة

فاذهب وأطل غيابكَ ما شئت ، ولكن إعترافي الدائم واللانهائي مجيئكَ رهيب وغير عادي .

بقلم | زمزم حامد العسلي |

سوريا | ريف دمشق |

أحدثك عنّي

دائمًا ما كنتُ أظنني قوية، قوية جدًّا، أَحسِدُني على كمية القوة في داخلي، فكيفَ أستطيع تجاوز هذه الأمور القاسية في حياتي؟ وكيف أتناسى مُرّ الآلام؟ هل من الطبيعي أنني لا أُظهر ضعفي؟

لا يوجد أحد في الحياة دون إحساس والقوة هي أن أشعرك بأني لم ولن أتأثر في ما تقوله لي ولكن يمكنني أن أحمل في قلبي بغضًا كبيرًا، يمكنني قتلكَ نهائيًا في داخلي دون رحمة، وأقطع حبل الوصالِ دون رجعة، لذا احذر من تفكيرك الغبي بأنني عفوية لدرجة أني أسامح أي خطأ، عذرًا فأنا لست بذلك الضعف الغبيّ.

رغد المومني/الأردن.

هذه أنا

أنا النّرجسية الساحرة، أجل أنا من تَكره وتُكره وتحبّ نفسها بقوة، أراني مميزة ثابتة قادرة جميلة وذات ذوق رفيع، أغلب وقتي طفولية ولكن أحذرك من الاقتراب من خصوصيّتي وأملاكي، إياك والتفكير بشكّلي الآخر أو حتى البحث عنه، أنا الثابتة والضاحكة والاجتماعية ولكن أحذرك من اغتيابي بأسوأ الألفاظ، دائمًا ما أفضّل أن أكون هادئة لذا لا تختبر طيبتي فهي زائلة عند حقّي.

أنا مثل زهرة الرّونزا تمامًا، لا أحب إلا النرجسية، تلك الزهرة التي تنبت على أسطح الجبال العالية تمثّلني بقوة فأنا لا أحب الأماكن المتدنية، أحب كوني هكذا ومن لم يحبّ نفسه فهو لا يستحقّ الحياة.

لستُ من محبّي جنون العظمة كما قيل عنّي بل أحب أن أتميز عن غيري، التشابهُ في بعض الأحيان يصبح مبتذلًا لذا باشر في التغيير وسر كما يريد قلبك.

بعد هذا كلّه أجل أنا البنفسجيّة، وأخيرًا علّني أوصلت لكم من هي الرّغد ويا ليتكم تبتعدون عن قتل روحي وطفولتي وعفويّتي فإن قتَلتم ما ذكرت قُتلتُم بقلمي وقلبي وقدري وقافيتي وقسمًا بالبارئ ربّ العباد إن اقتربتم وحاول أحدكم إيذائي سأردّ بالضربة القاضية وفي النهاية تحيّاتي لمن استحق التحيّة.

رغد المومني/الأردن.

إلزم الحيادية

لست مجبراً على أن تهتف مع المعارضين ، لست مرغماً على أن تصفق للمؤيدين .

لا أحد يجبرك على إعتناق منهج معين لحياتك وحدك تتوهم ذلك طوال الوقت !

قد تقتنع بفكرة من منهج وتحارب عشر أفكار ، هذا لا يعني انتماءك لذلك المنهج بل يعني انتماءك للفكرة وحسب الفكرة ولا شئ آخر !!

جرب ولو لمرة أن تَندس بين الجماهير وتشهد عراك حزبين ولا تنطق بشيء ، و تراقب انطلاق الكلمات ، وانبثاق الأفكار ، وحرب المعتقدات ، وتبادل أطراف الحديث وتلتزم الصمت ، فتصفق للفكرة التي نالت إعجابك وتراقب الأخرى التي فشلت في كسب رضاك حينها فقط ستدرك مدى صعوبة إعتناق مذهب واحد بشتى أفكاره !

الوقوف في المنتصف ليس سيئاً على الإطلاق بل في قمة المتعة ، يتيح لك فرصة الإطلاع على كلا الطرفين ، فتقترح فكرة لهذا ، وتنتقد أسلوب ذاك دون أن تكون مجبراً على إعتناق أحد المذهبين !

دون أن تتلقى الإساءة من أحدهما ، فتارة تعتنق فكرتين من هنا وتارة تحارب ثلاث من هناك !

إعتناق حزب أو منهج أو مذهب بعينه يحجب عنك محاسن الأخر.

ندى عصام الدين محمد مصطفى إمام/الأردن.

خيبة أمل

حيطان المنزل تخبط على قلبي عالقةٌ بين الأمل وفقدان الأمل ، بين السقوط والهبوط ، بين الفرح والحزن ، بين النزوات واللامبالاة .

الحيرةُ تتقلبُ في خاطري كيف لي أن أرضي نفسي؟؟

كيف لي أن اخرجُ من تلك الأمور؟؟

اختبئ بين جدران غرفتي ، وبجانبً حائطي الذي يكادُ أن يكلمني ، ويخفف عني ، لا أبوح بما لدي لأحد ليس لأنهم لا يشعرون بل لأني وصلتُ إلى مرحلة كنت أخاف أن أصل إليها ، أنا التي تتخبط باحثةٌ عن راحة البال ، القلم يكتب ما في داخلي ، شعري يتساقط ، أناملي تتخدر ، أطأطئ رأسي إلى الأسفل ، عينان باحمرار دائمٍ ، أظافري تتكسر ، أعتقد أنني وصلتُ إلى أتعس أشيائي .

أنا التي وصفت بأن جبروتها فاق كل شيء .

لا تخبر أحد عن نقاط ضعفك لأنهم ينتظرون سقوطك ورؤيتكَ في الصفوف الأخيرة بعد أن كإنو لك أول الناس تتمنى تقدمك سأبدك فشلي بنجاح وأستمر بقوة هذه أنا لا أبدل فشل بفشل .

ضحى حسان الخمايسة/الأردن.

غصة ألم

اليومُ أدركتُ ما معنى شعورٌ بلا شُعور أن تبقى مختنق بالداخل ولن يبقى بيدك حيله ، أن تتقاعس لفعلِ شيء ، أن يأتيكَ شُعور اللامبالاة ، وأن تنطفئ روحك الداخلية ومظهرك الخارجي أن تفقد طعم الحياة ولونها وشعورها .

اليوم والساعة والتاريخ ما هي إلا لحظات تأتي وتذهب أمامك هذا ما يسمى ويباح بالقولِ عنه بإنه (شعورٌ بلا شعور) .

عجباً ما هذا ؟؟

نعم ، إنه ذاك الشعور أن تستيقظ وداخلك يتكئ عليك وأنت بحاجةٍ لمن تتكئ عليه لا أعلم أكتفي بهذا أم أكمل لكن كل ما أعلمه جيداً بأنه شعورٌ بلا شعور .

اؤمن دائماً أنني أستطيع تخطي كل شيءٌ في عزلتي لأنني اتنفس قوة ، ما أشعر به الآن ما هو إلا انطفاء بالمشاعر واستنزاف جميع طاقاتي التي تكاد أن تكتسحُ ملامحي ، أتآكل من الداخل ، أغوض معاركٌ تأخذ من عمري عُمر .

ضحى حسان الخمايسة/الأردن.

العطاء

شيءَ ما يأتي من داخلكَ نتيجةَ لنيتكَ الصافية وقلبُكَ الطاهر، لذلك مُستحال له أن يأذي نملة، ما هو إلا شيء يعلمكَ المزيد من التقدم وحُب الناس ، شيء لا يمكنكَ تصنعهُ يأتي من وجدانك، شئ لا يمكنك إخفاءهُ مهما كُنت إنسان باهت من الخارج ولا تبالي، ستجد نفسكَ تعطي بلا مقابل، بلا أموال، بلا شيء، تقديركَ للأخرين وتميزك عنهم سيجعل منك نجم على سطح الأرض والنجم بالسماء يستحالُ أن يكون بالأرض، كم من شخص يحتاجُ إلى كلامكَ، كم من شخص بجوفهِ ضيق ستجده ُ بأتم الراحة لمجرد كلمة بسيطة، ومن الممكن أن كلمة تحلُ محل ألفِ جملة، تأثير الكلمة شيء رهيب لا يمتكلهُ إلا أصحاب الذوقِ الرفيع، لا يكلفك قول شيء بذيهياً وذهنياً ستجد نفسكَ بادرت بالشيء من تلقاء نفسكَ، هُنا ستثبت شجاعتك وكثرة عطائك، ستكون عبارة عن نجده لبعض الأشخاص، ومثال للتضحية، بعض الأشخاص يرونَ أنفسهم بلا أهداف ولا قيمة مجرد أن تفوهتَ بكلمة قاسية، كلمتكَ ستكون سبب في توقف أحلامهُ وإلقاء نفسهُ من الهاوية، وإنغلاقهُ على نفسهِ وكره العالم، سدق القول بأن الكلمةُ القاسية مثل السيف تقطع كل ما وصل والعطاء عكس لهذه الشيء يلملم شتات الأشياء ويريح البال...

ضحى حسان الخمايسة/الأردن.

عاود رحيلك..

عاود رحيلك إن أتيت لا الديار ديارك ولا المكان يلق بك، ابحث عني حين ما شئت وأتعب للوصول إلي، انتظرني مثل ما أنتظرك وأجلس تأمل بشعوري اللذيذ ذهب سدى ،كل مافات مات وكل ما يأتي لم يكن مثل ما كان، لن تتقطع للسبل بذهابك ولن يمت قلبي إنما أعتاد على فراقك لمقزز.

ضحى حسان الخمايسة/الأردن.